المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 28 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

. 96ساعة للانتخابات: العد التنازلي

-الانتخابات الخامسة والازمة السياسية لن تحل وربما الانتخابات السادسة

-الأحزاب الدينية: حملة ضد بن غبير خوفا من تسرب الأصوات لحزبه

-إسرائيل وتركيا أعلنتا عن تجديد العلاقات الأمنية واردوغان يلتقي جانتس الذي يزور تركيا

-توقيع الاتفاق لترسيم الحدود اللبنانية الإسرائيلية

-الرئيس الروسي يهاجم الغرب والولايات المتحدة: الوضع الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية

"معاريف":

-آخر استطلاع للصحيفة قبل الانتخابات: كتلة نتنياهو 60 مقعدا ولا يستطيع تشكيل الحكومة، والخطر يهدد الأحزاب العربية الثلاثاء

-لبيد: ليس كل يوم نوقع على اتفاق مع دولة عدو لإسرائيل لبنان

-جانتس يلتقي مع اردوغان: الاتفاق على تجديد العلاقات الأمنية

-قصف إسرائيلي في سوريا

"هآرتس":

-ليس بالضفة فقط: وجود اليمين المتطرف بالحكومة سيكون له ثمن أمنى

-من ناحية نتنياهو، انتخابات سادسة انتصارا له

-الرئيس اللبناني: وقعنا على اتفاق ترسيم الحدود لمنع الحرب

-التوقيع على الاتفاق لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل

-جانتس يلتقي مع اردوغان والاعلان عن عودة العلاقات الأمنية

"تايمز أوف إسرائيل":

. فلسطينيون يطلقون النار على جنود بالقرب من نابلس، مع تخفيف الاغلاق على المدينة – الجيش الاسرائيلي

. رئيس الوزراء البريطاني الجديد يصف القدس بـ"العاصمة التاريخية" لإسرائيل ويتعهد بمحاربة حركة المقاطعة

* * *

عين على العدو الجمعة 28-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 3 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية.
- **القناة 12 العبرية** :خلال الليل تعرض موقع للجيش قرب نابلس لإطلاق نار من سيارة فلسطينية مسرعة، وردت قوة من الكتيبة 636 بإطلاق النار وقامت بتصفية فلسطينيين اثنين وإصابة ثالث – قبل الحدث أعلن الجيش أنه بعد تقييم للوضع، تقرر تغيير القيود الأمنية في منطقة مدينة نابلس وفتح بعض الحواجز عند مداخل المدينة.

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :رصدت قوة تابعة للجيش كانت تقوم بنشاط استباقي في المنطقة نابلس مركبتين مشبوهتين بعد عملية إطلاق النار وأطلقت النار عليهما، وتم رصد إصابات."
- **قناة كان العبرية** :بالقرب من احدى نقاط الفحص الأمني في الحرم الابراهيمي في الخليل اعتقلت قوة من حرس الحدود عصر أمس فلسطينياً في السادسة عشرة من العمر بعد أن ضبط بحوزته سكين، وأحيل المشتبه فيه إلى الجهات المختصة لمواصلة التحقيق معه.
- **إنقاذ بلا حدود** :مستوطن وصل إلى حاجز رنتيس مصابا بجروح في الوجه بعد رشقه الحجارة على شارع 463.
- **موقع والا** :إصابة "مستوطن إسرائيلي" بجراح جراء هجوم بالحجارة على سيارته قرب مستوطنة دوليف غربي رام الله، وتم نقله إلى مستشفى شيبا تل هشومير في رمات غان حيث كان يعاني من إصابة في الرأس.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع القناة 7** :لابيد في مستهل جلسة الحكومة لإقرار الاتفاق مع لبنان: "هذا اتفاق يقوي ويحصّن "أمن إسرائيل ويعزز حرية عملنا ضد حزب الله وتهديدات الشمال، هناك إجماع نادر في جميع الأنظمة الأمنية على أهمية الاتفاق، ومساهمته في أمن إسرائيل واحتياجاتنا العملياتية، هذا إنجاز سياسي، فليس كل يوم تعترف دولة معادية بـ إسرائيل من خلال اتفاق خطي، أمام المجتمع الدولي بأسره."
- **القناة 12 العبرية** :أعلن بنك لئومي عزمه دراسة خيارات الاستثمار في السعودية.
- **السفير الروسي في تل أبيب "أناتولي فيكتوروف" يهدد في مقابلة خاصة مع قناة كان العبرية"** :أي خطوة غير محسوبة من إسرائيل يمكن أن تدمر العلاقة بيننا، وإذا زودت إسرائيل أوكرانيا بالسلاح فإن الحكومة الروسية ستعتبر ذلك عملا غير ودي."
- **قناة كان العبرية** :الكشف عن أن قطر تقدمت بطلب للانضمام إلى الشركات التي ستعمل في مجال الغاز بين "إسرائيل" ولبنان، والهدف – الحصول على حوالي 30في المئة من النشاط في حقل قانا-صيدا.
- **معاريف** :مجلس الأمن القومي في "إسرائيل" يحذر "الإسرائيليين" من السفر إلى نيجيريا، خاصة العاصمة أبوجا خشية تعرضهم لهجمات.

الشأن الداخلي:

- **استطلاع معاريف** :كتلة نتنياهو 60 – كتلة لابيد 56 – المشتركة 4.
- **استطلاع معاريف** :هل تعتقدون أن إيتمار بن غفير يستحق أن يكون وزيراً في الحكومة المقبلة؟ 35في المئة أجابوا بأنه يستحق، 46في المئة أجابوا بأنه لا يستحق.
- **استطلاع معاريف**51 :في المئة من "الإسرائيليين" يعتقدون أن على نتنياهو الاستقالة من قيادة حزب الليكود إذا فشل في حشد 61 مقعداً لكتلة اليمين.
- **استطلاع قناة مكان** :نسبة التصويت في المجتمع العربي ستصل إلى 48في المئة، ما يشكل ارتفاعا بنسبة الناخبين، مقارنة مع الاستطلاعات السابقة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بيني غانتس** :لقد انتهيت من لقاء مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفي بداية الاجتماع شكرت الرئيس التركي على الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية في تركيا وما زالت تتخذها لإنقاذ "حياة الإسرائيليين" واليهود من المجتمع المحلي في تركيا – قلت له إن لهذا النشاط أهمية كبيرة في القدرة على تعزيز التعاون وتجديد العلاقات الأمنية الرسمية بين البلدين – كما ناقشنا سلسلة من القضايا الاستراتيجية والتزامنا بالعمل من أجل الاستقرار والازدهار والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشرق المتوسط.
- **غانتس عبرتويتر"** :بدأت زيارتي لتركيا هذا الصباح بوضع إكليل من الزهور على ضريح مصطفى كمال أتاتورك، أول رئيس لتركيا."
- **دانا بن شمعون"** :موسم الزيتون في ذروته، تشير التقديرات إلى أن كمية إنتاج زيت الزيتون في الضفة الغربية وقطاع غزة ستصل إلى حوالي 30 ألف طن – يحتل الفلسطينيون المرتبة الرابعة بين الدول العربية في استهلاك زيت الزيتون بمتوسط 7 لتر من زيت الزيتون للفرد في السنة."
- **حيزي سيمانتوف-القناة 13"** :ليس من قبيل المصادفة أن يختار الرئيس التركي أردوغان لقاء وزير الدفاع غانتس في أنقرة – مسؤولون في تركيا يقدّرون أن مقربين منه نصحوه بالتعرف على جميع اللاعبين السياسيين في إسرائيل، لأنه من غير المعروف من سيكون رئيس الوزراء القادم – أمر أردوغان شخصياً بتعزيز التقارب مع إسرائيل في الجانب الأمني وعلى جميع المستويات."

- **وزير الأمن الداخلي عومر بارليف**" :هناك تحذيرات أمنية من تنفيذ عمليات فلسطينية خلال الانتخابات، والشرطة الإسرائيلية ستكون في حالة استنفار قصوى، وستنتشر في جميع أنحاء البلاد."

مقالات رأي مختارة:

- **يوسي كلاين-هآرتس** :سيتجاوز عنف اليهود في "المناطق" الخط الأخضر. بعد الانتخابات ربما سيتم تدمير جهاز القضاء، وإقالة المستشارة القانونية للحكومة، وسيتم تعيين وزراء مرعبين، وسن قوانين مخيفة. هذا سيمر فوق رؤوسنا، فقد تعودنا على ذلك. ربما سنرفع منشوراً. ولكن ماذا سيحدث عندما تأتي "يهودا" و"السامرة" إلى هنا؟ إلى شارع بن غبيرول؟ عندها ستسقط السماء على رأسنا. فقط عندها سنفهم ما الذي يشعر به مواطن من الدرجة الثانية عندما يجد نفسه أمام أزعر مسلح – عندما تأتي يتسهار إلى بن غبيرول فسيكون الوقت متأخراً جداً.
لن يقوم الجنود بوقفها في الطريق، وسيضحك رجال الشرطة في وجهكم، "الجيش والاستيطان هما الشيء ذاته"، قال قبل فترة قصيرة ضابط كبير. "الجيش الإسرائيلي" والمستوطنون ورجال الشرطة ونصف مليون مصوت للعنصريين المتدينين هم الشيء ذاته. هم يؤمنون بأن القانون انتقائي، وبأن هناك قانونا لليهود وقانونا للعرب وقانونا لبيبي – فقط 55 دقيقة تفصل بين يتسهار وتل أبيب، كيف كنتم ستردون لو أنهم ظهروا أمامكم في بن غبيرول على الرصيف الضيق مع الأهداب والشعر المستعار والأعلام؟
ماذا كنتم ستفعلون لو أنهم طلبوا منكم تأدية التحية للعلم أو تقبيله أو الرقص حوله وإلا سيهشمون وجوهكم؟ هل ستكونون أبطالا؟
بربكم، هل كنتم ستقولون دعكم من ذلك لأنه هراء، اسمحوا لنا بالذهاب. هراء؟ كانوا سيقولون لكم إنه إذا لم تقوموا بتأدية التحية فهذا سيكلفكم كسر أيديكم. عندها ألن تؤدوا التحية؟ أجدادكم وقفوا قبل 90 سنة أمام معضلة مشابهة.
ألم يقوموا بتأدية التحية؟ وماذا بالنسبة لكم – هذه قصة خيالية ترتكز إلى حادثة حقيقية. ففي ألمانيا تم ضرب سائح أميركي لأنه لم يؤدِ التحية لمسيرة مشاعل. عدم مبالاة رجال الشرطة صدمته أكثر من عنف الزعران. حدث هذا قبل 89 سنة، لكن اتركوا التاريخ جانباً واذهبوا إلى الواقع – في العام 2009 أجبر جنود من حرس الحدود فلسطينيين على إنشاد "واحد حمص، واحد فول، أنا احبك يا مشمار غفول"، وقد قاموا بالإنشاد.
وماذا، ألم تكونوا أنتم تنشدون؟ إذا وقف أمامكم رجل سادي مسلح ورجال شرطة يضحكون كنتم ستغنون وبصوت مرتفع وخوف مكبوت. في البداية يقومون بالإهانة، ولكنهم لا يقتلون. بعد ذلك؟ يبدو أنهم لا يكتفون بأن يكونوا رسل الله، هم يريدون أن ينتموا. أن يكونوا جزءا من شيء كبير،

قومي. كأفراد هم ليسوا أكثر من فئران مذعورة.
وعندما يصبحون عصابة يكونون أقوياء. هم متشوقون جدا للانتماء. وفروا لهم انتماء لتنظيم، يفضل أن يكون مع زي رسمي. في ألمانيا كان هذا الزي قمصانا بلون بني. وفي أميركا كان شرشفا باللون الأبيض. وفي بريطانيا كان هناك صلعات ووشم. عندنا باروكات واسعة وأهداب طويلة. بدلا من "التفوق الأبيض" للأغيار حصلنا على "التفوق اليهودي" "للإسرائيليين" – هم يقتلون، يحرقون، ويقتلعون، ليس بدوافع صهيونية أو دينية.
هم يقتلون ويحرقون لأنه لا يوجد أمامهم أي خيار. لأن هذا أقوى منهم. المستوطنون المتجاهلون عندنا هم حلقة في سلسلة تاريخية للسادية. كانوا سينكلون في كل مكان وفي كل زمان. مثل هؤلاء يوجد في كل مكان. مضطهدون، وعاطلون وجاهلون وفقراء. دون عائلة ودون مستقبل.
قبضات، هذا ما يوجد لديهم. السادي بالصدفة ولد هنا. قبل ثلاثين سنة في لندن كان يسمى الأصلع، ويضرب الباكستانيين. قبل ستين سنة كان يقوم بشنق السود في ألاباما. قبل مئة سنة كان الـ "اس.اي" (قوات الأمن الخاصة) الذي يضرب اليهود في برلين.
هم ساديون ولكنهم ليسوا أغبياء. هم لا يتعرضون للأقوياء. دائما ينكلون بالشيوخ والنساء والأطفال. لا يوجد فرق بين من يخرب شواهد قبور اليهود في أوروبا وبين من يقتلع أشجار الزيتون في "السامرة" – يخاف الحاخامات منهم. السياسيون يرتجفون. في التلفاز يداعبونهم. الإدانة ستعتبر معارضة للحل النهائي الوحيد للمسألة الفلسطينية، وهو طردهم.
الإزعاج والطرد إلى أن ييأسوا. يدور السياسيون منذ سنوات حول هذا الحل، يتحدثون دائما ولا يفعلون أي شيء. جاء زعران وأوضحوا لهم كيفية تقصير الإجراءات – نجحوا في ذلك. في "المناطق" هم يفعلون ما يريدون. لا توجد قوانين أو حراس للقانون. لا يوجد أي سبب، كما يقولون، في أن ما نجحنا فيه في حوارة لن تنجحوا فيه في رعنانا. هذا فقط مسألة وقت، والوقت هو الآن. هذا هو وقتهم لاجتياز الخط الأخضر غير الظاهر. لنضم الدولة ونفرض عليها قانون المستوطنين. هذا سيكون المرحلة القادمة. فقط عندها سنفهم أنه إذا قاموا بضرب النساء قرب بيت لحم فهم سيضربونهن أيضا في بن غبيرول.

- **دورون متسا-يديعوت** :ستكون ظاهرة إيتمار بن غفير المفاجأة في الانتخابات المقبلة، كذلك فإن مفارقة حصول حزب الصهيونية الدينية على 14 مقعداً (وربما أكثر)، الثلاثاء المقبل، من شأنها أن تثير عدم الارتياح لدى الطرفين: فمن جهة حوّل حزب "يوجد مستقبل" وحركة ميرتس وحزب العمل بن غفير إلى حجر أساس في حملتهم، ومن جهة أُخرى يشعر "الليكود" والأحزاب الحريدية بالقلق إزاء التهديد الذي يمثله بن غفير سياسياً – يصور الخطاب العام – خطاب اليسار الوسط – بن غفير

استناداً إلى مفاهيم قديمة مأخوذة من فترة التسعينيات، إذ ثمة حرص على اتهامه وحزبه بالعنصرية والقومية المتطرفة. لكن ظاهرة تعاظم قوة بن غفير لا علاقة لها بصعود التيار الكهاني ولا تعبر عنه. والواقع لا يشبه أيضاً ما تحدث عنه نائب رئيس الأركان السابق، يائير غولان، بشأن بروز ظواهر مشابهة في ألمانيا في الثلاثينيات – فقد أثارت ظاهرة بن غفير وصعود القوة السياسية للصهيونية الدينية ردة فعل على التوجه الوسطي في "السياسة الإسرائيلية" خلال السنوات الأخيرة، والذي تميزت به الأحزاب التي تتشارك توجهاً وسطياً مرناً في كل المجالات تقريباً، الأمنية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية، ما يطمس الحدود الفكرية فيما بينها، ما يمكن تشبيهه بحساء فكري كثيف لا يسمح بالتمييز بين المواد التي يتألف منها – كما أن التحول نحو الوسط ألغى عملياً الخطوط التي كانت تميز تقليدياً اليسار من اليمين في "إسرائيل". فالنموذج السياسي لحكومة بينت – لابيد يعتمد على هذا الأمر، إذ سمح بالجمع بين أطراف سياسية متناقضة في السياسة اليهودية (بين ميرتس اليسارية وحزب يمينا اليميني)، وأتاح الربط بين السياسة اليهودية والسياسة العربية، ومكّن القائمة العربية الموحدة راعام من الانضمام إلى الائتلاف – لقد انتهجت الحكومة المنتهية ولايتها خطوطاً سياسية طمست سياسات الهوية التقليدية، والموضوعات الخلافية البارزة، ولا سيما في المجال السياسي.

واعتمدت إلى حد بعيد على تصور حكومات نتنياهو، الذي يبدو ظاهرياً كشخص يميني بارز، وكصاحب خطاب يميني صارم، لكنه، عملياً، زعيم انتهج سياسة وسطية براغماتية واقعية في كل المجالات تقريباً. فقد أظهرت حكومات نتنياهو قدرة على المناورة في المجال السياسي – الأمني بين موقف علني نشط وبين سلوك حذر في مواجهة إيران و"حماس" و"حزب الله"، وقادت في المجال الاقتصادي – الاجتماعي نهجاً وسطياً بين الاقتصاد الحر وبين محاولة التعويض عن تأثيراته المضرة – لقد تحول الاقتصاد خلال فترة نتنياهو إلى نقطة الثقل المركزية التي لم تسمح بتطوير ثقافة الاستهلاك فحسب، بل ساهمت أيضاً في دمج المواطنين العرب في الدولة من خلال مجموعة خطط حكومية ذات ميزانيات كبيرة (شكلت بالطبع منصة لاتفاقات أبراهام على الساحة السياسية الإقليمية وساعدت في إرساء هدوء نسبي في غزة والضفة الغربية) – ومن النتائج السياسية المرافقة لزوال الحدود بين اليمين واليسار تآكل قوة الليكود، ذلك بأن توظيف نتنياهو جهوده، هذه الأيام، في استعادة الناخبين يعبّر عن نجاح سياسته الوسطية التي أدت إلى الاضمحلال الاجتماعي لـ "إسرائيل الثانية"، وتحولها إلى "إسرائيل الأولى" – ناقص، أي إلى مجموعة أكثر ثراء وأقل نشاطاً في كل ما له علاقة بالتعبير عن معارضتها من خلال التصويت لليكود. في المقابل، ساهمت في خلق فجوة لدى بعض ناخبي الليكود التقليديين بين الصورة اليمينية للحزب وبين سياسته الفعلية التي هي فعلاً سياسة براغماتية شبيهة بسياسة حزب العمل أيام مباي.

ففي رأيهم تراجع استعداد الحزب لاتخاذ موقف صهيوني متشدد في وجه التهديدات الخارجية والداخلية لصالح أجندة غامضة أخفقت في مواجهة الظواهر المرافقة لسياسته الوسطية، أي خسارة الحوكمة وتفاقم الجريمة، كما أظهر الحزب ضعفاً استراتيجياً – أمنياً على الساحة الخارجية – يشكل حزب الصهيونية الدينية الوعاء السياسي – الفكري لاستيعاب مَنْ خاب أملهم من الأجندة الجديدة التي تعتمد على السياسة الوسطية، فهو البديل المعاصر للواقع ما بعد الحداثي. ويطرح بن غفير وسموتريتش نفسيهما على أنهما البديل الذي يعتمد على حدود وخطوط ترسيم وتعريفات حادة وبارزة وواضحة. وعلى هذا الأساس يجذبان جماهير كبيرة سئمت من مرحلة ما بعد الحداثة التي تدفعهم إلى صناديق الاقتراع مرة تلو أُخرى، وتمنع التوصل إلى حسم سياسي وفكري في "إسرائيل."

- **جاكي خوري-هآرتس** :لا يظهر المدخل الغربي لمدينة نابلس هكذا منذ أيام الانتفاضة الثانية. فثمة تواجد كثيف للجنود وحواجز بجانب أكوام التراب في الشوارع، إلى جانب ذلك هناك تقارير عن تبادل إطلاق النار وقتل شباب فلسطينيين وجنازات حاشدة في نابلس في الأسبوعين الأخيرين، تمنع الكثيرين من الوصول إليها. وصلت التجارة في المدينة، التي هي العاصمة الاقتصادية الفلسطينية، تقريبا إلى الشلل الكامل – نابلس معروفة بالتجارة والصناعات الخفيفة.

منطقة المطاعم الموجودة في مدخل المدينة الغربي من اتجاه قرية دير شرف فارغة خلال معظم ساعات اليوم. ويجلس أصحاب المحال وينتظرون الزبائن، بعضهم أبلغوا العاملين بعدم المجيء للعمل إلى حين تحسن الوضع. "هناك انخفاض يصل 80 – 90 في المئة في عدد الزبائن، معظم عملنا يقوم على إخوتنا من داخل الخط الأخضر. منذ أسبوعين تقريبا لم نلتقِ مع أي أحد"، قال أبو يونس، وهو صاحب مطعم مشاوٍ معروف في المنطقة.

"إذا استمر الوضع هكذا سنفقد أعمالنا" – على بعد بضعة أمتار من المطعم وقف أبو محمد السيلاوي، وهو صاحب سوبرماركت حيفا، وهناك كومة تراب أقامها الجيش تغلق مدخل المحل. "دائما قالوا لي إنني في مكان استراتيجي، مكان رئيس في مدخل المدينة الذي يربط عدة شوارع. فجأة وجدت نفسي في محل فارغ منذ أسبوعين"، قال السيلاوي. "لديّ بضائع تبلغ قيمتها عشرات آلاف الشواكل ستتلف". وقال السيلاوي إنه لم يتوقع أن الإغلاق سيستمر لهذه الفترة الطويلة. "اعتقدنا أن هذا موضوع يوم أو يومين، فجأة أغلقوا أسبوعين ولا يظهر أي أفق إلى متى سينتهي ذلك" – في المدينة وفي محيطها يرفضون أي ادعاء يقول إن الأمر يتعلق بخطوات للاحتياجات الأمنية. "هذا عقاب جماعي هدفه إخضاع سكان نابلس"، قال محافظ نابلس، إبراهيم رمضان، في محادثة مع دبلوماسيين تجولوا في المدينة. في البعثة كان هناك ممثلون أوروبيون وممثلون عرب من المغرب والأردن، ممن زاروا نابلس من أجل التعرف عن قرب على تداعيات الحصار.

رغم الزيارة فقد بقي في المدينة من يتشككون بخصوص إمكانية أن تؤدي هذه الزيارة إلى الضغط على "إسرائيل" والذي بدوره يؤدي إلى تغيير سياستها – ياسين دويكات، من الغرفة التجارية في نابلس، حذر من أن سياسة العقاب الجماعي لن تؤدي إلى التهدئة والاستقرار. "صحيح أن هناك ضغطا اقتصاديا كبيرا على التجار، ولكن إذا اعتقدوا أنه بعد ما شاهدناه في هذا الأسبوع (عملية الجيش الإسرائيلي لتفجير مختبر المواد المتفجرة وقتل ناشط من عرين الأسود)، بأن هذا سيقود إلى توجه معاكس فهم مخطئون"، قال. بعد ذلك تساءل: "نحن كتجار لا نتدخل في السياسة أو الأمن. ولكن من المهم التوضيح أنه أمام عدوانية المستوطنين وما يفعلونه فهل فكر أي أحد بإغلاق مستوطنة أو وضع أكوام التراب أو وضع الحواجز؟ بالتأكيد لا.

هم بشكل عام مستوطنون ونحن أصحاب المكان ولسنا غزاة" – أيضا في الغرفة التجارية وفي أوساط التجار يرفضون ادعاء "إسرائيل" بأن المدينة غير محاصرة، وأن الأمر يتعلق فقط بوضع الحواجز لأغراض أمنية. "أنت أو أي شخص آخر يريد الوصول إلى المدينة من أجل التسوق أو أي أمر آخر يعرف أنه سيضطر إلى الانتظار أربع ساعات على الحواجز أثناء الدخول أو الخروج فهو بالتأكيد لن يأتي"، قال دويكات – المدينة نفسها بدت، الثلاثاء الماضي، فارغة وهادئة. في الصباح الباكر سمعت أصوات إطلاق نار عند دخول قوة "للجيش الإسرائيلي" من أجل إجراء اعتقالات لمطلوبين، من بينهم إياد النابلسي، وهو شقيق إبراهيم النابلسي، من مؤسسي تنظيم "عرين الأسود"، الذي قتل في عملية للجيش في البلدة القديمة في نابلس في آب الماضي.

انتهى الحادث بسرعة نسبية، ولم يتم الإبلاغ عن إصابات. شوارع المدينة، بما في ذلك الميدان الرئيس، بدت هادئة وفارغة – لكن الانتقال في المدينة من الصخب إلى الهدوء كان حادا. في فجر الثلاثاء اشتعلت المواجهات وتبادل إطلاق النار مع الجيش، حيث انتهت بخمسة قتلى وعشرين مصابا. أثناء اليوم تجمع في مركز المدينة أكثر من عشرين ألف شخص شاركوا في الجنازة الحاشدة مع إطلاق نداءات للثأر وإطلاق كثيف للنار في الهواء.

الآن بدا الأمر مختلفا كليا. فالمدينة هادئة مرة أخرى والحركة في الشوارع خفيفة. يبرز بشكل خاص غياب الحركة في مركز المدينة وفي أسواقها. – أبو عماد الحواري، وهو صاحب محل للملابس في وسط المدينة، قال إن هذه التجربة تذكرنا بذكريات من الماضي. "لقد شاهدت ماذا يعني انهيار المصلحة التجارية. في 1991 كنت في الكويت وكانت لي أعمال تجارية هناك. عند دخول القوات العراقية تركنا كل شيء. رجعت إلى نابلس بعد بضع سنوات في محاولة للبدء من جديد"، قال. وحسب قوله أيضا فك الحصار وحده لن يحل كل المشكلة. "لا اعرف متى سينتهي ذلك، لكن في "إسرائيل" يجب عليهم الفهم بأنه لا يوجد هنا موضوع تجارة واقتصاد. ففي نهاية المطاف لا يمكن تجاهل واقع الاحتلال بكل تداعياته"، – في نابلس ما زال يشعر بجو الحداد.

في عدد من الأماكن تظهر صور ورسومات غرافيك للقتلى من الأسبوع الماضي. حتى لو كان الكثير من سكان المدينة لا يعرفون تشخيص نشطاء "عرين الأسود"، يبدو أن تأييد هذا التنظيم يزداد من يوم لآخر- ناشط من الجبهة الشعبية في المدينة أوضح في محادثة مع "هآرتس" بأنهم في "إسرائيل" يقومون بفحص هذا التنظيم، لكن فقط من خلال رؤية أمنية وبهذا يفوتون بعدا مهما آخر يتعلق بمكانة التنظيم في أوساط السكان.

بالنسبة "لإسرائيل" نعتبر إرهابيين. هذا كل شيء. إذا اغتالوا أو اعتقلوا المسلحين فبهذا سينتهي الموضوع. في الشارع الفلسطيني يبدو هذا مختلفا تماما، هذه حركة تملك عمقا شعبيا"، أوضح هذا الناشط وقال إن "هذا الدعم يتجاوز الفصائل والتيارات. حتى ممثلو السلطة الذين جاؤوا إلى المدينة عبروا عن التقدير والدعم للتنظيم لأنه ببساطة لا يمكن تجاهلهم". وحسب قوله "لا يوجد هنا مسلحون أمام جمهور. نحن معاً" – زياد البندك، وهو من كبار نشطاء "فتح" في المدينة، اتفق مع هذه الرؤية. "الضغط الاقتصادي والحصار لن يجعل الوضع أفضل، بل العكس"، قال. "إذا كان أي أحد يعتقد بأن هذا سيجعل الجمهور الفلسطيني ينقلب على هؤلاء المسلحين فهو مخطئ جداً. تنظيم عرين الأسود في نهاية الأمر يتكون من شبابنا وأولادنا. هذه ليست مليشيا أجنبية جاءت واستوطنت المدينة" – وأشار البندك أيضاً إلى أن نشاطات التنظيم في الواقع "لن تؤدي إلى تحرير فلسطين"، لكنها تخلق انجرافا شعبيا. "ما حدث في الضفة الغربية في الليلة التي تلت تصفية الشباب الخمسة لم نشاهده منذ فترة طويلة في الضفة. يمكن أنه في القريب سيهدأ هذا الحداد. وهذا يعني أننا سنشاهد في كل مرة جولة تلو جولة. لأنهم في "إسرائيل" لا يريدون معالجة الواقع البسيط الذي يقول إن هناك احتلالاً يجب إنهاؤه."

* * *

مقالات

i24NEWS: وزير القضاء الإسرائيلي لـ i24NEWS: وصول قائمة متطرفة إلى حقائب وزارية حساسة هو كابوس سياسي لدولة إسرائيل

نتنياهو رضخ لشروط المتدينين وتنازل عن تعليم المواضيع الأساسية لطلاب المعاهد الدينية بينما نحن لن يتم ابتزازنا

في أعقاب تحذير الرئيس السابق لهيئة الأركان الإسرائيلية دان حالوتس من مغبّة ضم بنيامين نتنياهو عضو الكنيست اليميني المتطرف ايتامار بن غفير لحكومة برئاسته باعتبار أنها قد تقود لحرب أهلية، دعت قناة

24newsبالعربية وزير القضاء الإسرائيلي جدعون ساعر إلى مقابلة، الخميس لاستبيان موقف حزبه من تلك القضية ومن صورة الانتخابات التي بات يفصلنا عنها، أقل من أسبوع .

يتحدث حزبك عن كون غانتس منافسا محتملا لرئاسة الوزراء لكن هل يمكن أن يتم ذلك لحزب صغير كحزبكم؟

من أجل أن يحصل هذا يجب على معسكر همحاني هممملختي (المعسكر الوطني) أن يحصل على أكبر قدر من المقاعد. رئيس الوزراء السابق بينيت كان رئيساً لكتلة من 6 أعضاء. في التاريخ السياسي لدولة إسرائيل، هناك أمثلة، وأنا كنت السكرتير الحكومي لأريك شارون فبينما كان لديه 19 مقعدا، تشكل ائتلافه من 80 مقعدا وسيطر على ائتلافه بشكل فعال وناجح. بما معناه أن هناك عدة أبعاد تتعلق في القدرات السياسية ولكن في نهاية المطاف يجب ان نحصل على أكبر قدر ممكن من المقاعد ولكن مع هذا الأمر، الأهم في النظام البرلماني كما هو الحال في دولة إسرائيل، هو من هو الشخص الذي يمكن أن يجلب 61 مقعدا ويشكل أغلبية برلمانية .

نتنياهو، لم ينجح بالوصول إلى هذا الرقم في أربع معارك انتخابية وآمل ألا ينجح بذلك بانتخابات الأسبوع المقبل. لابيد لا يوجد لديه أي حظ برلماني للوصول إلى هذا الرقم، نحن لن نتعاون بأي شكل من الأشكال مع حكومة ستحظى بدعم قائمة الجبهة والعربية للتغيير التي هي قائمة معادية لإسرائيل. ولذلك هناك احتمالان إما نتنياهو مع معسكره المتطرف بحال تحقق سيناريو حصوله على 61 مقعدا وهذا سيناريو خطير لدولة إسرائيل، أو أنه لن يحصل على هذا الرقم وعليه ستكون اللعبة مفتوحة وستكون فرصة حقيقية لإنشاء حكومة وحدة واسعة. أعتقد أن في ظل الوضع السياسي الحالي فإن الشخص الذي يمتلك الحظ الأكبر لإنشاء حكومة كهذه وإدارة حكومة كهذه هو بيني غانتس .

نتنياهو قال في مقابلة معنا أن حكومتكم هي التي جلبت متطرفين مثل منصورعباس، ما هوردكم على هذا الادعاء؟

أريد أن ألفت النظر إلى أننا لم نصل بعد إلى مرحلة المفاوضات الائتلافية، لكننا سنركز أيضا على قيمنا في المفاوضات الائتلافية. نحن لن نوافق على التوجه غير المسؤول الذي صدر عن نتنياهو حين قال إني مستعد لأن أدفع المال للمعاهد الدينية اليهودية حتى وإن لم تدرّس المواضيع الأساسية كالرياضيات والإنجليزية والعلوم، نحن لن يتم ابتزازنا من قبل أي أحد .

في سؤال عن التنازلات التي سيتم تقديمها في سبيل تشكيل حكومة ائتلاف واسعة قال ساعر :

القائمة الموحدة لم تكن جزءاً من الحكومة كانت جزءا من الائتلاف، لم يكن لها أي تأثير على السياسة الأمنية، هي لم تكن حاضرة في جلسات الحكومة هي حاولت استخدام قوتها البرلمانية لخدمة المواطنين العرب في إسرائيل في قضايا التعليم والبنى التحتية ومحاربة الجريمة في المجتمع العربي، لكن لا يمكن مقارنة هذه القائمة بقائمة متطرفة تريد أن يكون لديها وزارة الأمن ووزارة الداخلية وهما الحقيبتان الوزاريتان الأكثر حساسية في دولة إسرائيل. سيكون هذا كابوساً سياسياً لدولة إسرائيل. . كابوسًا على المستوى الأمني كابوسًا على المستوى الدولي. ويجب أن نبذل كل ما بوسعنا كي لا نصل إلى هذا الوضع .

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": نجاح البيت الأبيض في لبنان وفشله في إيران واضحان خلال زيارة هرتسوغ

يحتفل بايدن وقادة أمريكيون آخرون باتفاق الحدود "التاريخي" بين إسرائيل وبيروت، لكنهم صامتون أكثر بشأن طهران، حيث يبدو أنهم فقدوا الأمل في المحادثات النووية

بقلم لوك تريس

أشاد الرئيس الأمريكي جو بايدن باتفاق الحدود البحرية الذي توسطت فيه الولايات المتحدة بين إسرائيل ولبنان خلال اجتماع مع الرئيس إسحاق هرتسوغ يوم الأربعاء، ووصف الصفقة بأنها "اختراق تاريخي." لكن اتخذ هرتسوغ اتجاها مختلفا في تصريحه الافتتاحي في الاجتماع. وشكر بايدن باقتضاب على دور الولايات المتحدة في الاتفاق مع لبنان، لكنه قام أولا بانتقاد إيران لقمعها الوحشي للمتظاهرين وتطلعاتها المزعومة للحصول على أسلحة نووية و"قتل مواطنين أبرياء" في أوكرانيا. وسلط التفاوت في أولويات الزعيمين الضوء على النجاح المتباين لإدارة بايدن في محاولاتها للدبلوماسية التي تركز على الحوار في الشرق الأوسط – في لبنان، دليل على أن نهج البيت الأبيض يمكن أن يؤتي ثمارا حقيقية، وفي إيران، فشل ذريع تحاول الإدارة مواجهته. وفيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، ترى إسرائيل أن محاولات إدارة بايدن للتواصل تعد تطورا إيجابيا، على الرغم من الإحباط الأمريكي من الرياض، في حين تم تخفيض الفلسطينيين إلى مرتبة اهتمام من الدرجة الثانية وسط التوترات بين واشنطن ورام الله.

وكانت هذه الرحلة الأولى التي يقوم بها هرتسوغ إلى الولايات المتحدة منذ أن أصبح رئيسا العام الماضي. المنصب رمزي إلى حد كبير، لكن هرتسوغ شخصية مؤثرة ولعب دورا نشطا في الدبلوماسية الإسرائيلية. وتطرق هرتسوغ مرارا إلى التهديد الإيراني خلال زيارته التي استمرت يومين إلى واشنطن، كعادة القادة الإسرائيليين – تمثل إيران ووكلائها خطرا واضحا على اسرائيل. وقبل الرحلة، قال هرتسوغ إن الموضوع الأكثر

إلحاحا على جدول الأعمال سيكون "التهديد الإيراني، الذي يزعزع الاستقرار ليس فقط في الشرق الأوسط ولكن العالم بأسره." وأحضر معه صورا قال إنها تثبت إطلاق طائرات مسيرة إيرانية ضد أوكرانيا، بالرغم من اعتراف الولايات المتحدة قبل أسبوع بأن القوات الإيرانية موجودة على الأرض في شبه جزيرة القرم للمساعدة في هجمات الطائرات المسيّرة الروسية، وسط نفي طهران وموسكو لذلك.

الرسالة الحقيقية التي أراد هرتسوغ تأكيدها في الصور أن إيران نظام سيء ولا يمكن الوثوق به. قمع قوات الأمن الإيرانية بعنف للاحتجاجات التي تقودها النساء ومساعدة روسيا في قصف المدنيين الأوكرانيين عززت ادعاءاته. في كل منطقة يوجد فيها قتل ومعاناة وكراهية – إيران موجودة. تلعب الأسلحة الإيرانية دورا مركزيا في زعزعة الاستقرار العالمي، ويجب على المجتمع الدولي تعلم درسه، الآن وفي المستقبل"، قال هرتسوغ. لقد أظهر النظام الإيراني للعالم ألوانه الحقيقية التي عرفتها إسرائيل منذ سنوات."

ولم يذكر بايدن، متحدثا بعد هرتسوغ، إيران في تصريحاته الافتتاحية، ولم يقم هرتسوغ بعرض صور الطائرات المسيرة، لأن الولايات المتحدة لا تحتاج في الواقع إلى أي دليل إضافي على تورط إيران في أوكرانيا. كما أشادت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي بالاتفاق بين إسرائيل ولبنان خلال ظهورها مع هرتسوغ، وأشارت إلى مخاوف بشأن "الاستقرار في المنطقة" و"ما يحدث في شبه جزيرة القرم" دون ذكر إيران. وقالت إن "تفكير إسرائيل مهم دائمًا بالنسبة لنا." وأصدر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين إدانة صريحة لإيران، قائلاً إن طائراتها المسيّرة تتسبب في آثار "مروعة" في أوكرانيا.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير يوم الأربعاء قرب نهاية الزيارة إن الولايات المتحدة لم تعد مقتنعة بإمكانية إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، وتشعر بخيبة أمل وغضب من طهران بسبب نهجها في المفاوضات العالقة. ولا تزال الولايات المتحدة تؤمن بالحوار مع إيران، لكن الأجواء في واشنطن تجاه طهران أصبحت "سلبية للغاية"، بحسب المسؤول المطلع على تفكير الأمريكيين بشأن هذه القضية. وقال المسؤول إن الولايات المتحدة أدركت أنه "لا يوجد أحد تثق به أو تتحدث معه" من الجانب الإيراني، ومن الصعب التوفيق بين دعمها لحقوق الإنسان مع حملة إيران ضد المتظاهرين. وعبر المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي عن ذلك في مؤتمر صحفي يوم الأربعاء. وقال: "بصراحة، هناك فجوة كبيرة بيننا الآن، لا تمكننا إجراء أي مناقشات ذات مغزى."

بايدن وإدارته فخورون باتفاق لبنان ويعتبرونه إنجازاً سيعود بفوائد كبيرة على كل من إسرائيل ولبنان. وعلى الرغم من هذا النجاح، يبدو أن الولايات المتحدة تتجه نحو تبني وجهة نظر إسرائيل فيما يتعلق بإيران – هذه المحادثات لن تنجح.

لم يناقش هرتسوغ وبايدن السعودية خلال اجتماعهما. واشنطن غاضبة من الرياض – بعد أن قام بايدن بزيارة السعودية في وقت سابق من هذا العام على الرغم من قوله إن ولي العهد سيعامل على أنه منبوذ – خفض السعوديون إنتاج النفط في وقت سابق من هذا الشهر في نعمة لروسيا. ومع ذلك، لا تزال إسرائيل توافق على زيارة بايدن إلى السعودية. وقال المسؤول الإسرائيلي إن أحد الدوافع الأساسية لبايدن هو الضغط من أجل ضم إسرائيل إلى المنطقة، وقد أثارت الرحلة حوارا حول العلاقات الإقليمية للقدس. ولا تتوسط الولايات المتحدة بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، ولا تتحرك الأمور إلى الأمام على تلك الجبهة في الوقت الحالي، على الرغم من رغبة الولايات المتحدة توسيع "اتفاقيات إبراهيم" لتوسيع دمج إسرائيل في المنطقة، وتعتبر المسألة أولوية. ولم تتم مناقشة الصراع الفلسطيني كثيرا خلال رحلة هرتسوغ. هناك خلاف بين واشنطن ورام الله؛ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قال خلال اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا الشهر إن الفلسطينيين "لا يثقون بأمريكا"، مما أثار توبيخًا علنيًا نادرًا من الولايات المتحدة. وقال بلينكين إن الولايات المتحدة لديها "قلق حقيقي" بشأن تصاعد العنف في الضفة الغربية، دون دعم أي طرف. وقال: "نحث الجميع على اتخاذ الخطوات اللازمة لمحاولة وقف تصعيد العنف وتجنب الأعمال أو التصريحات التي قد تحرض عليه". كما تريد الولايات المتحدة من الدول العربية الأطراف في اتفاقيات إبراهيم أن تكثف مشاركتها الاقتصادية مع الفلسطينيين لتخفيف الضغط في الضفة الغربية. ولم يذكر بايدن ولا بيلوسي الفلسطينيين في تصريحاتهما العلنية، ولم تطرح الولايات المتحدة، التي تواجه عدد كبير من المشاكل الأخرى التي يجب معالجتها، أسئلة على هرتسوغ فيما يتعلق بالفلسطينيين ولم تقدم أي مطالب بشأن العمليات الأمنية الإسرائيلية.

الانتخابات في الأفق

شدد مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون على الروابط القوية بين البلدين خلال الزيارة التي جاءت في وقت سياسي حساس. يتوجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع في 1 نوفمبر، وسيتنافس الديمقراطيون والجمهوريون على السيطرة على الكونجرس والسلطة في الولايات في الأسبوع التالي. قال هرتسوغ مرارًا إن علاقة البلدين يجب أن تظل بمعزل عن السياسات الوطنية، وسط مخاوف من صعود المشرعين الإسرائيليين المتطرفين إيتامار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش. وقد حذر اثنان على الأقل من الديمقراطيين

المؤيدين لإسرائيل في الكونجرس الأمريكي إسرائيل من صعود بن غفير، مما أثار انتقادات من حليفهم السياسي زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي قال إنه لن "ينحني" لضغوط خارجية.

لديكم انتخابات وانتخابات نصفية، لدينا انتخابات في إسرائيل الأسبوع المقبل. أعتقد أن شيئًا واحدًا يجب أن يتجاوز كليهما – الصداقة والعلاقة الوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة غير قابلة للكسر وهي قيمة يجب علينا جميعًا أن نعتز بها ونعمل من أجلها. واسمحوا لي أيضا أن أضيف أننا يجب أن نحترم ديمقراطيات بعضنا البعض"، قال هرتسوغ لقادة اليهود الأمريكيين. وقال عن الانتخابات أنه "ستكون هناك بالطبع مناقشات حول النتيجة. أولاً وقبل كل شيء، يجب أن تكون القاعدة الأساسية هي أننا نحترم الديمقراطية." وأصدر تصريحات مماثلة إلى جانب بيلوسي وبايدن، اللذان ردا بالمثل من خلال تسليط الضوء على العلاقة التاريخية والقوية بين إسرائيل والولايات المتحدة.

* * *

"معاريف": نضال لبنان لترسيم الحدود البحرية مع سورية سيكون أصعب من صراعه مع إسرائيل

بقلم إسحق ليفانون

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في نظر لبنان، يعتبر اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل نجاحاً دبلوماسياً عظيماً. يقول المثل الشعبي "مع الطعام تأتي الشهية" ليتناسب مع الإحساس اللبناني. عقب الاتفاق معنا، ينقض لبنان على حدود بحرية أخرى هذه المرة مع سوريا كي يرسمها مرة واحدة وإلى الأبد. فهو يؤمن أن في الوضع الناشئ بعد الاتفاق مع إسرائيل سيكون من الأسهل عليه نسبياً أن يتوصل إلى الترسيم مع سوريا.

الرئيس اللبناني، ميشال عون، الذي ينهي ولايته هذه الأيام، اتصل بنظيره السوري بشار الأسد وطلب البدء بالمحادثات. وكي لا يبقي الموضوع على مستوى المكالمة الهاتفية، يبعث عون هذه الأيام بوفد عالي المستوى إلى دمشق. يترأس الوفد نائب رئيس البرلمان أبو صعب، الذي أدار محادثات الترسيم معنا، وسيضم رئيس المخابرات عباس إبراهيم، الذي كان له دور حاسم من خلف الكواليس في تحقيق الاتفاق مع إسرائيل.

اقترح الرئيس السوري أن تدار المحادثات على مستوى وزيري الخارجية. بخلاف مسألة الترسيم معنا، التي كانت فيها مصلحة مشتركة إسرائيلية لبنانية لتسوية الخلاف. لا توجد مصلحة مشتركة كهذه مع سوريا، فسوريا معنية بمواصلة الحقيقة القائمة التي خلقتها على الأرض وتأجيل أي تسوية مع لبنان.

الرئيس عون، الواعي لبقائه في الحكم أياماً قليلة، اختار طرح المسألة مع سوريا وإجبار من سيحل محله بمواصلة المفاوضات. هذا رهان من جانبه ليس مؤكداً نجاحه. مثلما كان معنا، ثمة خلاف بين لبنان وسوريا على مساحة 750 كيلومتراً مربعاً في البحر. تدعي بيروت بأن سوريا سيطرت على هذه المساحة وأنها لها، وتطالب بها كلها لنفسها. وسمحت سوريا لشركة كابيتول الروسية في السنة الماضية البحث والتنقيب عن النفط والغاز في منطقة الخلاف. وسن البرلمان السوري قانوناً مناسباً بحيث إن صراع لبنان مع سوريا أصعب من الصراع معنا. الأمريكيون لن يتوسطوا بين الدولتين بسبب علاقات واشنطن المهتزة مع دمشق. قد تقترح سوريا على موسكو الوساطة. ولما كان معقولاً ألا توقف موسكو عمل شركة إنتاج الغاز الروسي، تبدو فرص لبنان متدنية. من جهة أخرى، تريد موسكو الدخول إلى مجال الغاز في البحر المتوسط إلى جانب إسرائيل ومصر وقبرص واليونان. ولهذا، فإن التسوية بين لبنان وسوريا ستسمح لها بالسيطرة على مصدر طاقة لا يقدر بالذهب. كما أنه ليس واضحاً من سيكون رئيس لبنان القادم. إذا جاء رئيس مثل عون، حليف لـ"حزب الله" ومقرب للغاية من سوريا، فسيصعب تحريك سوريا عن موقفها. رغم كل هذا، لم تقل الكلمة الأخيرة بعد من جانب لبنان؛ فأمامه عدة إمكانيات ولكن كما أسلفنا، يجب أن نرى أي رئيس سينتخب وأي حكومة ستقوم. إذا قررت بيروت السير قدماً بمطالبها، فلا شك أن يشكل الاتفاق معها ورقة مهمة لها كي تدعي بأنها إذا تلقت من العدو التقليدي مساحة الخلاف كلها فكيف لا تفعل دولة شقيقة الأمر ذاته؟

* * *

"هآرتس": المرحلة القادمة: ضم إسرائيل إلى دولة المستوطنين!

بقلم يوسي كلاين

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

سيتجاوز عنف اليهود في "المناطق" الخط الأخضر. بعد الانتخابات ربما سيتم تدمير جهاز القضاء، وإقالة المستشارة القانونية للحكومة، وسيتم تعيين وزراء مرعبين، وسن قوانين مخيفة. هذا سيمر فوق رؤوسنا، فقد تعودنا على ذلك. ربما سنرفع منشورا. ولكن ماذا سيحدث عندما تأتي "يهودا" و"السامرة" إلى هنا؟ إلى شارع بن غبيرول؟ عندها ستسقط السماء على رأسنا. فقط عندها سنفهم ما الذي يشعر به مواطن من الدرجة الثانية عندما يجد نفسه أمام أزعر مسلح.

عندما تأتي يتسهار إلى بن غبيرول فسيكون الوقت متأخرا جدا. لن يقوم الجنود بوقفها في الطريق، وسيضحك رجال الشرطة في وجهكم، "الجيش والاستيطان هما الشيء ذاته"، قال قبل فترة قصيرة ضابط

كبير. الجيش الإسرائيلي والمستوطنون ورجال الشرطة ونصف مليون مصوت للعنصريين المتدينين هم الشيء ذاته. هم يؤمنون بأن القانون انتقائي، وبأن هناك قانونا لليهود وقانونا للعرب وقانونا لبيبي.

فقط 55 دقيقة تفصل بين يتسهار وتل أبيب، كيف كنتم ستردون لو أنهم ظهروا أمامكم في بن غبيرول على الرصيف الضيق مع الأهداب والشعر المستعار والأعلام؟ ماذا كنتم ستفعلون لو أنهم طلبوا منكم تأدية التحية للعلم أو تقبيله أو الرقص حوله وإلا سيهشمون وجوهكم؟ هل ستكونون أبطالا؟ بربكم، هل كنتم ستقولون دعكم من ذلك لأنه هراء، اسمحوا لنا بالذهاب. هراء؟ كانوا سيقولون لكم إنه إذا لم تقوموا بتأدية التحية فهذا سيكلفكم كسر أيديكم. عندها ألن تؤدوا التحية؟ أجدادكم وقفوا قبل تسعين سنة أمام معضلة مشابهة. ألم يقوموا بتأدية التحية؟ وماذا بالنسبة لكم؟

هذه قصة خيالية ترتكز إلى حادثة حقيقية. ففي ألمانيا تم ضرب سائح أميركي لأنه لم يؤدِ التحية لمسيرة مشاعل. عدم مبالاة رجال الشرطة صدمته أكثر من عنف الزعران. حدث هذا قبل 89 سنة، لكن اتركوا التاريخ جانبا واذهبوا إلى الواقع.

في العام 2009 أجبر جنود من حرس الحدود فلسطينيين على إنشاد "واحد حمص، واحد فول، أنا احبك يا مشمار غفول"، وقد قاموا بالإنشاد. وماذا، ألم تكونوا أنتم تنشدون؟ إذا وقف أمامكم رجل سادي مسلح ورجال شرطة يضحكون كنتم ستغنون وبصوت مرتفع وخوف مكبوت. في البداية يقومون بالإهانة ولكنهم لا يقتلون. بعد ذلك؟ يبدو أنهم لا يكتفون بأن يكونوا رسل الله، هم يريدون أن ينتموا. أن يكونوا جزءا من شيء كبير، قومي. كأفراد هم ليسوا أكثر من فئران مذعورة. وعندما يصبحون عصابة يكونون أقوياء. هم متشوقون جدا للانتماء. وفروا لهم انتماء لتنظيم، يفضل أن يكون مع زي رسمي. في ألمانيا كان هذا الزي قمصانا بلون بني. وفي أميركا كان شرشفا باللون الأبيض. وفي بريطانيا كان هناك صلعات ووشم. عندنا باروكات واسعة وأهداب طويلة. بدلا من "التفوق الأبيض" للأغيار حصلنا على "التفوق اليهودي" للإسرائيليين.

هم يقتلون، يحرقون، ويقتلعون، ليس بدوافع صهيونية أو دينية. هم يقتلون ويحرقون لأنه لا يوجد أمامهم أي خيار. لأن هذا أقوى منهم. المستوطنون المتجاهلون عندنا هم حلقة في سلسلة تاريخية للسادية. كانوا سينكلون في كل مكان وفي كل زمان. مثل هؤلاء يوجد في كل مكان. مضطهدون وعاطلون وجاهلون وفقراء. دون عائلة ودون مستقبل. قبضات، هذا ما يوجد لديهم. السادي بالصدفة ولد هنا. قبل ثلاثين سنة في لندن كان يسمى الأصلع، ويضرب الباكستانيين. قبل ستين سنة كان يقوم بشنق السود في ألاباما. قبل مئة سنة كان الـ "اس.اي" (قوات الأمن الخاصة) الذي يضرب اليهود في برلين. هم ساديون ولكنهم ليسوا أغبياء. هم لا يتعرضون للأقوياء. دائما ينكلون بالشيوخ والنساء والأطفال. لا يوجد فرق بين من يخرب شواهد قبور اليهود

في أوروبا وبين من يقتلع أشجار الزيتون في "السامرة."
يخاف الحاخامات منهم. السياسيون يرتجفون. في التلفاز يداعبونهم. الإدانة ستعتبر معارضة للحل النهائي الوحيد للمسألة الفلسطينية، وهو طردهم. الإزعاج والطرد إلى أن ييأسوا. يدور السياسيون منذ سنوات حول هذا الحل، يتحدثون دائما ولا يفعلون أي شيء. جاء زعران وأوضحوا لهم كيفية تقصير الإجراءات. نجحوا في ذلك. في "المناطق" هم يفعلون ما يريدون. لا توجد قوانين أو حراس للقانون. لا يوجد أي سبب، كما يقولون، في أن ما نجحنا فيه في حوارة لن تنجحوا فيه في رعنانا. هذا فقط مسألة وقت، والوقت هو الآن. هذا هو وقتهم لاجتياز الخط الأخضر غير الظاهر. لنضم الدولة ونفرض عليها قانون المستوطنين. هذا سيكون المرحلة القادمة. فقط عندها سنفهم أنه إذا قاموا بضرب النساء قرب بيت لحم فهم سيضربونهن أيضا في بن غبيرول

* * *

"يديعوت": ماذا وراء صعود الصهيونية الدينية؟

بقلم دورون متسا

ستكون ظاهرة إيتمار بن غفير المفاجأة في الانتخابات المقبلة، كذلك فإن مفارقة حصول حزب الصهيونية الدينية على 14 مقعداً (وربما أكثر)، الثلاثاء المقبل، من شأنها أن تثير عدم الارتياح لدى الطرفين: فمن جهة حوّل حزب "يوجد مستقبل" وحركة ميرتس وحزب العمل بن غفير إلى حجر أساس في حملتهم، ومن جهة أُخرى يشعر "الليكود" والأحزاب الحريدية بالقلق إزاء التهديد الذي يمثله بن غفير سياسياً.
يصور الخطاب العام - خطاب اليسار الوسط - بن غفير استناداً إلى مفاهيم قديمة مأخوذة من فترة التسعينيات، إذ ثمة حرص على اتهامه وحزبه بالعنصرية والقومية المتطرفة. لكن ظاهرة تعاظم قوة بن غفير لا علاقة لها بصعود التيار الكهاني ولا تعبر عنه. والواقع لا يشبه أيضاً ما تحدث عنه نائب رئيس الأركان السابق، يائير غولان، بشأن بروز ظواهر مشابهة في ألمانيا في الثلاثينيات.
فقد أثارت ظاهرة بن غفير وصعود القوة السياسية للصهيونية الدينية ردة فعل على التوجه الوسطي في السياسة الإسرائيلية خلال السنوات الأخيرة، والذي تميزت به الأحزاب التي تتشارك توجهاً وسطياً مرناً في كل المجالات تقريباً، الأمنية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية، ما يطمس الحدود الفكرية فيما بينها، ما يمكن تشبيهه بحساء فكري كثيف لا يسمح بالتمييز بين المواد التي يتألف منها.
كما أن التحول نحو الوسط ألغى عملياً الخطوط التي كانت تميز تقليدياً اليسار من اليمين في إسرائيل. فالنموذج السياسي لحكومة بينت - لابيد يعتمد على هذا الأمر، إذ سمح بالجمع بين أطراف سياسية متناقضة في السياسة اليهودية (بين ميرتس اليسارية وحزب يمينا اليميني)، وأتاح الربط بين السياسة اليهودية

والسياسة العربية، ومكّن القائمة العربية الموحدة راعام من الانضمام إلى الائتلاف.

لقد انتهجت الحكومة المنتهية ولايتها خطوطاً سياسية طمست سياسات الهوية التقليدية، والموضوعات الخلافية البارزة، ولا سيما في المجال السياسي. واعتمدت إلى حد بعيد على تصور حكومات نتنياهو، الذي يبدو ظاهرياً كشخص يميني بارز، وكصاحب خطاب يميني صارم، لكنه، عملياً، زعيم انتهج سياسة وسطية براغماتية واقعية في كل المجالات تقريباً. فقد أظهرت حكومات نتنياهو قدرة على المناورة في المجال السياسي - الأمني بين موقف علني نشط وبين سلوك حذر في مواجهة إيران و"حماس" و"حزب الله"، وقادت في المجال الاقتصادي – الاجتماعي نهجاً وسطياً بين الاقتصاد الحر وبين محاولة التعويض عن تأثيراته المضرة.

لقد تحول الاقتصاد خلال فترة نتنياهو إلى نقطة الثقل المركزية التي لم تسمح بتطوير ثقافة الاستهلاك فحسب، بل ساهمت أيضاً في دمج المواطنين العرب في الدولة من خلال مجموعة خطط حكومية ذات ميزانيات كبيرة (شكلت بالطبع منصة لاتفاقات أبراهام على الساحة السياسية الإقليمية وساعدت في إرساء هدوء نسبي في غزة والضفة الغربية).

ومن النتائج السياسية المرافقة لزوال الحدود بين اليمين واليسار تآكل قوة الليكود، ذلك بأن توظيف نتنياهو جهوده، هذه الأيام، في استعادة الناخبين يعبّر عن نجاح سياسته الوسطية التي أدت إلى الاضمحلال الاجتماعي لـ"إسرائيل الثانية"، وتحولها إلى إسرائيل الأولى – ناقص، أي إلى مجموعة أكثر ثراء وأقل نشاطاً في كل ما له علاقة بالتعبير عن معارضتها من خلال التصويت لليكود. في المقابل، ساهمت في خلق فجوة لدى بعض ناخبي الليكود التقليديين بين الصورة اليمينية للحزب وبين سياسته الفعلية التي هي فعلاً سياسة براغماتية شبيهة بسياسة حزب العمل أيام مباي. ففي رأيهم تراجع استعداد الحزب لاتخاذ موقف صهيوني متشدد في وجه التهديدات الخارجية والداخلية لصالح أجندة غامضة أخفقت في مواجهة الظواهر المرافقة لسياسته الوسطية، أي خسارة الحوكمة وتفاقم الجريمة، كما أظهر الحزب ضعفاً استراتيجياً - أمنياً على الساحة الخارجية.

يشكل حزب الصهيونية الدينية الوعاء السياسي - الفكري لاستيعاب مَنْ خاب أملهم من الأجندة الجديدة التي تعتمد على السياسة الوسطية، فهو البديل المعاصر للواقع ما بعد الحداثي. ويطرح بن غفير وسموتريتش نفسيهما على أنهما البديل الذي يعتمد على حدود وخطوط ترسيم وتعريفات حادة وبارزة وواضحة. وعلى هذا الأساس يجذبان جماهير كبيرة سئمت من مرحلة ما بعد الحداثة التي تدفعهم إلى صناديق الاقتراع مرة تلو أُخرى، وتمنع التوصل إلى حسم سياسي وفكري في إسرائيل

* * *

موقع "N 12": انتخابات الكنيست: تحديات في وجه لابيد وأخرى في وجه نتنياهو

بقلم عوفر حداد وعميت سيغل

زعماء الأحزاب هم الآن في الأشواط الأخيرة من حملتهم الانتخابية قبل يوم الاقتراع، ويبدو أن التحديات التي يواجهها لابيد أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها نتنياهو.

وهذا هو المطلوب من لابيد للبقاء في رئاسة الحكومة: 1-قطع الطريق على نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعداً. 2-الاقتراب، بقدر من الممكن، من أن يكون الحزب الأكبر في الكنيست. 3-تقليص قوة غانتس، بقدر الممكن، كي لا يصبح بديلاً عن نتنياهو، والمعادلة هي: أن يكون أكبر من غانتس بقدر المستطاع، وأقل بقليل من نتنياهو.

لكن في داخل هذه المعادلة هناك عدة أمور مجهولة ولا يمكن ضبطها - هناك ثلاثة أحزاب في التكتل في منطقة الخطر، 5 مقاعد: حزب العمل، وحركة ميرتس، وحزب إسرائيل بيتنا. وسقوط أحد هذه الأحزاب تحت نسبة الحسم يمكن أن يفتح الطريق أمام نتنياهو لتأليف الحكومة. يوحي لابيد بأن كل الأحزاب هي في مكان مضمون فوق نسبة الحسم، لكن الحركة حادة جداً ومن الممكن أن يدفع هو الثمن.

هناك متغيّر آخر أكثر دراماتيكية بالنسبة إلى لابيد: الصوت العربي. إذا تمسك بتصريحاته برفض جلوسه مع "حداش" – "تاعل"، فإنه لن يتمكن من تشكيل ائتلاف. مع ذلك، يجب عليه أن يتأكد من أن "حداش"-"تاعل"، وأيضاً "راعام"، ستجتاز نسبة الحسم، وتساعده على تشكيل كتلة مانعة ضد نتنياهو.

أول من أمس وصل لابيد إلى الناصرة في زيارة محسوبة جداً: من دون تصريحات، ومن دون بث مباشر، ومن دون مرافقين وقوات. فقط من أجل إظهار وجوده، ومن أجل إعطاء الصوت العربي الإحساس بأنه لا يزال في اللعبة. حالياً، 46% فقط من الناخبين العرب يعلنون نيتهم الاقتراع، الثلاثاء القادم. وهذه نسبة قليلة جداً بالنسبة إلى لابيد، فهو بحاجة إلى ما بين 50% - 55% لا أكثر من أصوات المجتمع العربي – كي لا يعرّض "ميرتس" وحزب العمل للخطر؛ وكي لا يساعد نتنياهو. لابيد بحاجة إلى المناورة مع الصوت العربي، من دون أن يثير حملة ضده في الجانب اليهودي.

التحديات التي يواجهها نتنياهو

قبل أسبوع من الانتخابات، أمام نتنياهو العديد من التحديات السياسية من أجل الاقتراب من تحقيق أهدافه، وهذه التحديات الثلاثة الأساسية:

التحدي الأول إنهاء الخلافات في التكتل: يستعد تكتل نتنياهو للانتخابات بصورة مثلى - 4 أحزاب، واتفاقان على توزيع الفائض من الأصوات، لكل منها جمهور مختلف. وكل شيء سار على ما يرام حتى الأسبوع الماضي،

حين وقعت مجموعة حوادث لا علاقة بينها ظاهرياً: من الصور في قرية حباد، مروراً بإنشاء بن غفير مكتباً للحريديم، وصولاً إلى تسجيلات سموتريتش. القاسم المشترك بينها معارك داخلية بين الكتل.

نتنياهو قلِق من صعود بن غفير، ويريد سموتريتش أكبر حقيبة وزارية، ويتخوف الحريديم من حزب "قوة يهودية". وهذا كله ليس جيداً بالنسبة إلى نتنياهو في وقت يحاول الحصول على نصف المقعد الذي يحتاج إليه من الخارج.

رفع نسبة التصويت في "الليكود" وفي "يهدوت هتوراه"

التحدي الثاني معروف، ناخبو "الليكود" الذين ظلوا في منازلهم. وهذه المرة، المقصود جزء صغير، لكنه مهم جداً - ناخبو حزب يهدوت هتوراه خائبو الأمل. البلوك الذي دخلوا فيه لم ينجح في سد الفجوة القائمة بين حركة الحسيديم وبين الليتوانيين [حركتان حريديتان]، وبين المنتخبين وبين الناخبين. ولاحظ المراقبون أنه في الانتخابات الأخيرة، وعلى الرغم من الزيادة الطبيعية، فإن حزب يهدوت هتوراه تراجع إلى 6 مقاعد، وحصل على السابع، فقط بفضل اتفاق توزيع الفائض في الأصوات. نتنياهو أجرى سلسلة مقابلات مع وسائل إعلام حريدية من أجل تشجيعهم على الاقتراع.

ماذا سيفعلون مع أييليت شاكيد؟

التحدي الثالث هو المعضلة الأكثر تعقيداً: إذا لاحظتم كيف توقف "الليكود" نهائياً عن مطالبة شاكيد بالتنحي، وتوقف نهائياً عن التعامل معها. استطلاعات "الليكود"، مثل استطلاعات القناة 12 الإخبارية، تُظهر أن تنحّيها لا يغيّر خريطة الكتل.

وهنا المعضلة: هناك من جهة، عشرات آلاف الأصوات التي يمكنها أن تجعل "الليكود" يحصل على ربع مقعد، وكل شيء يتغير. ومن جهة ثانية، إذا أدى تنحّيها فعلاً إلى عدم مشاركة جزء كبير من الناخبين فإن نسبة الاقتراع ستنخفض ومعها نسبة الحسم ببضع مئات من الأصوات، وهذا يمكن أن ينقذ أحد الأحزاب العربية

* * *

"هآرتس": بعد ضجة "شهداء".. البرلمانية سليمان: "المخرب هو من ينضم إلى جوقة النفاق والعنصرية"

بقلم عايدة توما سليمان

ترجمة: القدس العربي

في هذا الأسبوع ضجت البلاد لأنني استخدمت كلمة "شهداء"، لكن ظاهرياً. عملياً، ضجت البلاد لأنني تجرأت على قول الحقيقة البسيطة، وهي أنه كلما تعمق الاحتلال تشتد المقاومة. جيش الاحتلال يقتحم مدن الضفة

المحتلة يومياً ويعدم فلسطينيين بدون محاكمة، ويفرض حصاراً إجرامياً على غزة، لكن أعضاء حكومة التغيير يتوقعون كسر الشعب الفلسطيني فيوافق بخضوع على حكم الاحتلال. للأسف، من يسمون أنفسهم "اليسار الصهيوني" انضموا إلى الجوقة النفاق والعنصرية التي تسمي كل من يتواقح ويقاوم الاحتلال بالمخرب. ثم تصف من تنتقد جرائم الاحتلال بالمخربة.

في السنوات الأخيرة، كثيرون من اليسار يئسوا ووافقوا، بالسر أو العلن، على الخطاب وعالم مفاهيم اليمين المتطرف. كثيرون منا تعودوا على القيام بالرقابة الشخصية، وحتى لا ينتظرون هجمات اليمين الفاشي، بل يخفون غير المريح قوله في المناخ السياسي الحالي. يتحدثون كثيراً عن الحاجة إلى استقرار الحكومة. مبدأ عدم هز السفينة يُعرض كقيمة عليا، لكن المعنى الحقيقي للاستقرار في الحكم كما يبدو هو غياب أي مبادرة سياسية أو رؤية سياسية حقيقية. يوحدون الصفوف، لكن خلف أقوال غير الصحيحة. حكومة تسقط تلو حكومة، لأنها ترفض عرض حلول حقيقية للمشكلات الحادة. حتى إنه لا يجري أي حوار حقيقي حول بدائل فكرية أو بدائل للوضع القائم.

من شدة خوفهم من عودة نتنياهو إلى الحكم أو تسلم بن غفير وزير الداخلية، تبنى كثيرون مخزون الكلمات وأخرجوا أساليبهم العنصرية إلى حيز التنفيذ. مغسلة الكلمات تعمل ساعات إضافية. لا تقولوا إنهاء الاحتلال، تحدثوا عن إدارة النزاع؛ لا تطرحي موضوع المستوطنات، الأكثر شعبية هو التحدث عن اتفاقات التطبيع مع دول الخليج؛ من الأفضل عدم ذكر أن غزة محبوسة منذ 15 سنة، من الأسهل الحديث عن السلام الاقتصادي؛ وإن من يسمون الوسط أو اليسار الصهيوني لا يتجرأون على أن ينبسوا ببنت شفة، بل إنهم يساعدون في تعميق الاحتلال وسياسة الأبرتهايد. بالنسبة لي، من يسمون بالخطأ كتلة التغيير، من أجل "ترتيب البيت وإنقاذ الديمقراطية"، قد يبقون على الملايين تحت الاحتلال والقمع اليومي. وعلى الفلسطينيين الانتظار.

أمام هذا الصمت والإسكات، سنواصل، أنا وأصدقائي في اليسار العربي – اليهودي الحقيقي، وضع مرآة أمام المجتمع الإسرائيلي والقول بأن الملك عار. خلافاً لكل من يهربون من قول الحقيقة ويرتبون صفوفهم حسب الخطاب القومي المتطرف الإسرائيلي، فإن اليسار الحقيقي لا يصوت لصالح الحفاظ على أنظمة الأبرتهايد وتفكيك عائلات فلسطينية، ولا يدفع ضريبة كلامية لحل الدولتين، ولكن يجلس في حكومة تصادق وتخرج تصفيات بدون محاكمة وتوسع المستوطنات إلى حيز التنفيذ. اليسار الحقيقي لا يشارك فيقمع الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت يقدم له المواعظ الأخلاقية.

لسنا جزءاً من الكتلتين. نحن الكتلة المعارضة لسياسة الأبرتهايد وسنحارب ضد الاحتلال. نحن الكتلة التي

ستحارب من أجل المساواة في الحقوق ومواطنة متساوية لجميع مواطني الدولة. نحن -بنات الشعب الفلسطيني وأبناءه ومواطني الدولة- من حقنا الوصول لحقوق وطنية وسياسية ومدنية واقتصادية متساوية. نحن اليسار العربي – اليهودي الحقيقي، الذي يقول الحقيقة وقت لا يكون ذلك مريحاً، ولو كلفنا ذلك الثمن غالياً... إن إنهاء الاحتلال سيؤدي إلى الأمن الحقيقي، لا للتصفيات ولا للاعتقال الإداري ولا للحصار ولا لتوسيع المستوطنات

* * *

"يديعوت أحرونوت": عشية انتخابات "الكنيست".. للوسط العربي: فليكن تصويتكم بحجم نضالكم

بقلم د. سامر سويد

مسألة نسبة التصويت في المجتمع العربي أصبحت دراماتيكية في الانتخابات الحالية – ليس حرصاً على العرب، بل بسبب التعادل بين الكتلتين، اللتين انتظمتا وفقاً لموقفهما من نتنياهو. غير أن هذه ليست مسألة جديدة في السياسة والحياة العامة العربية: نسبة التصويت انخفضت بشكل دراماتيكي منذ أحداث تشرين الأول 2000، إذ شعر المقترعون باغتراب وبانعدام الانتماء لهذا المكان، وأساساً للدولة ولمؤسساتها. إضافة إلى ذلك، فإن إدارة غانتس ظهره للقائمة المشتركة عندما أوصى به 15 من أعضائها، وغياب الإنجازات الملموسة لحكومة التغيير رغم عضوية حزب عربي في الائتلاف، وعدم نجاح النواب العرب في الحفاظ على وحدتهم تحت مظلة القائمة المشتركة، والقطيعة بين الأحزاب وعموم الجمهور – كل هذا أدى بكثيرين إلى التفكير بأنه لا يوجد أفق في الخيار البرلماني.

بالفعل، يوجد تفهم وثمة أسباب موضعية لغضب وإحباط الجمهور العربي، لكن طريقنا ليست سهلة، وليس لنا ترف إقصاء أنفسنا عن اللعبة السياسية الإسرائيلية. العكس هو الصحيح، نحن الفلسطينيين مواطني إسرائيل، ملزمون بالمقاتلة من أجل أبناء شعبنا الفلسطيني، ولا يوجد طريق أكثر نجاعة من زيادة قوتنا في السياسة الإسرائيلية وفرض حل عادل يضمن إنهاء الاحتلال وتحسين مكانة المواطنين العرب. نحن ملزمون أن نقاتل من أجل إلغاء قانون القومية وقانون كامينتس، ولا طريق أكثر نجاعة من زيادة قوتنا وفرض إلغاء هذه القوانين. نحن من نختنق تحت تفشي الجريمة في بلداتنا، نحصي الضحايا على أساس يومي، ونحن من يتعين علينا أن نفرض على الدولة مكافحة الجريمة. كل هذا لا يتحقق إلا عبر المشاركة في الانتخابات، لكن التصويت والمشاركة في الانتخابات هما المستوى الأدنى في المشاركة المدنية. علينا أن نكافح في كل الساحات كي

نحقق الإنجازات، لكن لا يمكننا التنازل عن الساحة البرلمانية، حيث تصدر القرارات الهامة التي تؤثر على حياتنا، ويجب أن يسمع صوتنا هناك.

وكما لم يتنازل هؤلاء السكان في الماضي، وتمسكوا بأرضهم وبيوتهم رغم حرب 1984 ونكبة الشعب الفلسطيني، وكما لم يتنازل هؤلاء السكان رغم الحكم العسكري الذي صادر حريتهم وضيق على خطاهم ومس بحرية حركة المواطنين العرب في العقدين الأولين من الدولة، وتماماً كما لم تتنازل هذه الجماعة وخرجت للتظاهر ضد المصادرة المكثفة للأراضي في يوم الأرض عام 1976، ومثلما لم تتنازل هذه الجماعة بعد أحداث تشرين الأول 2000 – محظور علينا، نحن الفلسطينيين مواطني إسرائيل، أن نتنازل هذه المرة. علينا مواصلة الكفاح لحل مشاكلنا. كفاح جماعة أقلية في إطار مبنى قوة مستبعد ومميز ضدها هو طويل ومضن ومحظور الانكسار.

ليس سراً أن عربياً في دولة إسرائيل ملزم بأن يتميز في كل مكان وفي كل مرحلة في حياته: لأجل أن يقبل في مكان عمل، في ملعب كرة قدم أو في جامعة. نحن على وعي بأن نقطة البدء بالنسبة لنا أقل من تلك التي لليهود، ونجتهد كي نجسر الفوارق ونصل إلى وضع المساواة. وعليه، يجب أن نتصرف بشكل مشابه في الملعب السياسي: ملزمون بأن نصوت بنسب تتلاءم وكفاحنا.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: الطائرات الإيرانية بدون طيار في سماء أوكرانيا: ليست ساحة "المعركة المستقبلية" التي توقعناها

بقلم ليران عنتابي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تتجه أنظار جيوش العالم، بما فيهم "الجيش الإسرائيلي" نحو الساحة الأوكرانية حيث تكشف مؤخرًا هناك استخدام الطائرات بدون طيار، بما في ذلك الطائرات الإيرانية بدون طيار، مما تسبب في دمار كبير وخسائر في أرواح المدنيين. يجب أن تستعد "إسرائيل" لاحتمال استخدام طائرات بدون طيار مماثلة في المعركة القادمة، والتي قد تحول إحدى "مدن إسرائيل" الرئيسية إلى كييف عام 2022. والحرب في أوكرانيا هي أيضًا فرصة للتعلم العسكري للعديد من الأطراف، بما فيهم "إسرائيل". كذلك يجب أن يكون الهجوم الروسي الذي تم تنفيذه في أكتوبر 2022 باستخدام طائرات بدون طيار إيرانية الصنع من طراز Shahad-136 درسًا مهمًا ل "الجيش الإسرائيلي" وصناع القرار في "إسرائيل". في العقد الماضي، تحولت الطائرات بدون طيار، بما في ذلك

الطائرات بدون طيار الهجومية من جميع الأنواع، من وسائل حصرية في أيدي دول معدودة، إلى وسائل شائعة جدًا أيضًا في أيدي "الدول الفاشلة والمارقة والمنظمات". بالنظر إلى التهديدات المستقبلية التي تواجه "إسرائيل"، فإن تهديد الطائرات بدون طيار يستلزم تكثيف أو توسيع الدفاع عن الجبهة الداخلية، وتوفير وسائل حماية ودفاع، وتعديل مفاهيم استخدام القوة والدفاع لدى قوات "الجيش الإسرائيلي" وكذلك التحضير لامتصاص الهجمات واستعادة البنية التحتية الحيوية والجبهة الداخلية.

ان الهجوم الروسي الذي نُفِّذ في تشرين الأول (أكتوبر) 2022 على كييف عاصمة أوكرانيا، باستخدام طائرات مسيرة انتحارية (طائرات بدون طيار) صنعتها إيران وتسبب في قتل وتدمير واسع النطاق يستدعي مراقبة "إسرائيل" وتعلمها. من الواضح أن الطائرات المسيرة التي استخدمت هي من نوع شاهد 136، سواء من خلال صورها في الجو، أو بناء على بقاياها في الأماكن المختلفة التي تعرضت للهجمات. على الرغم من أنها لا تبدو وسيلة حرب ذات قدرة حاسمة في الوقت الحالي، إلا أن الصور القادمة من أوكرانيا يجب أن تزعج كل مواطن وبالتأكيد كل صانع قرار في "إسرائيل" فيما يتعلق بجولة القتال القادمة التي قد تخوضها "إسرائيل."

الحديث هنا يدور عن طائرات بدون طيار رخيصة نسبيًا (مقارنة بنماذج الطائرات بدون طيار الغربية التي تعمل بطريقة مماثلة) بسعر حوالي عشرين ألف دولار لكل واحدة. تمتلك الطائرات بدون طيار القدرة على حمل أسلحة يقدر وزنها بحوالي 40 كجم ومدى طيران يبلغ حوالي 2500 كم، أي قادرة على الوصول إلى "إسرائيل" سواء في مواجهة محتملة على الحدود وفي حالة الإطلاق من مسافة أكبر، على سبيل المثال من عمق في لبنان أو من داخل إيران نفسها .تحلق هذه الأدوات على ارتفاع منخفض نسبيًا، مما يساعدها عادةً على التهرب من الرادار (هناك أيضًا ادعاءات لم يتم إثباتها بالكامل بعد فيما يتعلق بقدرات تخفي معينة لهذه الوسائل) وهي تنتمي إلى عائلة "الذخيرة الجوالة" وتسمى أيضًا "طائرات بدون طيار "كاميكازي" (طائرات انتحارية) لأنها تصطدم بالهدف وتدمر نفسها عليه.

تعمل الذخائر الجوالة (أو التي تمكث في الجو) بشكل مستقل منذ لحظة إطلاقها في الجو، ويمكنها مهاجمة الأهداف دون توجيه يدوي بشري، ولكن وفقًا لمعايير محددة مسبقًا مثل: نقطة الإحداثيات أو البيانات التي يمكن تحديدها في الوقت الفعلي بواسطة أجهزة الاستشعار الموجودة على الطائرة، إشارات الرادار أو الحرارة أو الإشعاع. تعتبر مثل هذه الأدوات "أنظمة أسلحة قاتلة ذاتية التشغيل" أو "روبوتات قاتلة"، وهي أنظمة منذ عام 2013، وكجزء من المناقشات في الأمم المتحدة جرت محاولة للحد من استخدامها، لكن المناقشات في الأمم المتحدة منفصلة عن الواقع تماما.

الطائرات بدون طيار الإيرانية التي تسببت في الكثير من الدمار في كييف، بحسب ما تناقلته وسائل الإعلام الدولية، يرافقها أيضًا خبراء إيرانيون، عناصر من الحرس الثوري (الذي تعرفه الولايات المتحدة على أنه "منظمة إرهابية") يقومون بتدريب القوات الروسية. لتشغيل الطائرات بدون طيار ومساعدتهم في الحرب في أوكرانيا. يبدو أن هذا يستند إلى خبرتهم العملياتية السابقة (التي ورد ذكرها في خطاب ألقاه في الأمم المتحدة في عام 2021 لرئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت) مثل الهجمات في المملكة العربية السعودية أو أهداف أمريكية في العراق.

الهجمات الروسية تتحدى أوكرانيا لأن أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية التي لديها غير مناسبة للكشف عن أهداف صغيرة نسبيًا مثل الطائرات بدون طيار الإيرانية، في حين أن الأنظمة الموجهة بالرادار والمناسبة لكشف واعتراض الوسائل الصغيرة الموجودة في أيدي الأوكرانيين، وهي معدودة لا توفر غطاءً مناسبًا للبلد التي تتعرض للهجمات. بينما تشير التقارير الإعلامية إلى أن الناتو سيرسل قريبًا المئات من أجهزة تشويش الترددات لمحاولة مساعدة أوكرانيا في التعامل مع الطائرات الانتحارية الإيرانية بدون طيار التي في أيدي روسيا، إلا انه ليس هناك يقين من أن هذا سيكون مفيدًا، لسببين رئيسيين:

السبب الأول :هناك حاجة إلى عدد كبير جدًا من أجهزة التشويش لمساعدة أوكرانيا للدفاع عن المواقع الحساسة.

السبب الثاني :أجهزة التشويش في الغالب تعيق الطائرات بدون طيار من إصابة الهدف بدقة ولكنها لا تخرجها خارج نطاق الاستخدام. ولأنه من الواضح أن الطائرات بدون طيار الإيرانية على أي حال ليست دقيقة للغاية، فإن استخدام أجهزة التشويش قد يتسبب في ضرر إضافي للمدنيين. وفي كل الأحوال أحيانا لا تكون هناك حاجة لهجوم واسع بعدد كبير من الطائرات بدون طيار، ولكن القليل منها فقط الذي سيتمكن من التهرب من الدفاع الجوي ويصيب أهدافا نوعية (مثل محطة توليد الكهرباء أو مقر قيادة عسكري).

أول معركة جوية بين الطائرات بدون طيار، وميدان المعركة في المستقبل.

يدعي تقرير مثير للاهتمام من أوكرانيا أن "أول معركة جوية في العالم بين طائرتين بدون طيار" حدثت هناك. يظهر مقطع فيديو ظهر على وسائل التواصل الاجتماعي حادثة فيها كواد كابتر متعددة الشيفرات من طراز DJI MAVERICصينية الصنع (منتج متوفر، رخيص، متاح وسهل التشغيل لأي شخص) مستخدمة في أوكرانيا، تمكنت من إسقاط حوامة متعددة الشيفرات من خلال إصابة أحد شفراتها. لا يشبه الحدث المعارك الجوية بين الطائرات المقاتلة المأهولة لكن الغرض واحد .على الرغم من أن هذا مجرد مثال محدد،

إلا أنه يكفي لكي يشهد على المستقبل ويذكرنا أيضًا بتهديد الحوامات وأهمية "الأنظمة الجاهزة المتوفرة في الأسواق" في ساحة المعركة.

بالنظر إلى ساحة المعركة في أوكرانيا من مسافة بعيدة، يبدو أن هذا هو تحقيق لتنبؤات "ساحة المعركة المستقبلية" التي يتواجد فيها عددًا كبيرًا من الوسائل غير المأهولة. ومع ذلك فهذه ليست "ساحة المعركة المستقبلية" التي توقعناها. لأنه بينما تستثمر العديد من الدول الغربية مليارات الدولارات في تطوير أنظمة عسكرية روبوتية ومستقلة مصممة لزيادة دقة إصابة الأهداف، بالإضافة إلى تقليل الضرر الذي يلحق بالأبرياء (وتقليل المخاطر على القوات التي تشغلها)، في حالة الطائرات بدون طيار الإيرانية على الأراضي الأوروبية تم تسجيل نقص كبير في الدقة إلى جانب الدمار والخسائر في أرواح المدنيين.

توصيات لـ "إسرائيل"

يجب على "المنظومة الأمنية الإسرائيلية" أن تدرس الطائرات بدون طيار الإيرانية جيدًا لأنه على الرغم من أن جودتها وموثوقيتها ليست عالية مثل منتجات الصناعات الغربية، فإنها ستشق طريقها إلى الجولة التالية من القتال في منطقتنا وستتطلب ردا. على المدى الطويل، من الضروري أيضًا أن يتعلم "الجيش الإسرائيلي" ويستعد للتعامل مع تهديدات الوسائل الغير مأهولة المستقبلية التي ليست فقط جوية، لأنه من الواضح أن هذا هو التوجه الرئيسي للحرب المستقبلية، سواء كانت مع دولة أو غير دولة.

الهجمات على كييف تعلمنا درسًا سواءً حول مهاجمة أهداف عسكرية ومهاجمة الجبهة الداخلية المدنية. يشمل التغيير المطلوب في التقييمات أيضا الحاجة إلى الكشف المبكر، والذي في حالة الطائرات الصغيرة مثل شاهد 136-Shahadوما شابهها، بالإضافة إلى مختلف الحوامات يمثل تحديًا ويتطلب أنظمة مختلفة عن تلك الموجودة في "إسرائيل" اليوم والمنتشرة انتشارا واسعا.

التحضير مطلوب ليس فقط للدفاع عن الجبهة الداخلية، بل يُلزم "الجيش الإسرائيلي" بالتعامل مع كل ما يتعلق بحماية القوات البرية أيضًا. لأن طائرات شاهد بدون طيار التي تهاجم وفقًا لنقطة الإحداثيات التي يتم تغذيتها بها مسبقا لا تشكل تحدياً كبيراً للقوات المناورة (التي تتحرك وليست في نقطة إحداثية ثابتة، على عكس مقر القيادة على سبيل المثال)، باستثناء القوات الموجودة في مناطق التجمع.

ومع ذلك، نظرًا لأن الطائرات بدون طيار بشكل عام، بما في ذلك الحوامات الانتحارية، التي يتم تشغيلها بواسطة مشغل بشري وتمكن من تتبع قوة متحركة، تخلق تحديًا ذا طبيعة مختلفة عن ذلك المتجسد في الدفاع عن المواقع الثابتة أو الجبهة الداخلية ضد الهجمات الجوية، وهذا التحدي بالمناسبة لا يشغل فقط

"إسرائيل" ولكن أيضا حلف شمال الأطلسي والأمريكيين .يتطلب هذا التهديد متعدد الطبقات على القوات البرية الاهتمام على مستوى بناء القوة، ولا يتطلب فقط التكنولوجيا ولكن أيضًا تغيير مفاهيم التشغيل والتدريبات المناسبة.

كذلك في نفس الوقت الذي يتم فيه توسيع انتشار أنظمة الاعتراض، وفي ضوء حقيقة أنه حتى أفضل الأنظمة لا توفر حماية محكمة، يجب التعامل مع الاستعداد لامتصاص الضربات واستعادة البنى التحتية الحيوية في الجبهة الداخلية بأكملها. تظهر القضية بالتفصيل في تقرير "مراقب الدولة"، ومن الواضح أن الثغرات اليوم لا يتم معالجتها بشكل كاف، ربما بسبب معدلات النجاح العالية لاعتراضات القبة الحديدية في جولات القتال التي يخوضها "الجيش الإسرائيلي" في الجنوب.

تتطلب هذه القضايا الاهتمام من قبل المنظومة الأمنية في المستقبل القريب؛ لا يمكن معرفة متى ستندلع الجولة التالية من القتال التي ستشترك فيها "إسرائيل"، وربما حتى ما اعتيد تسميته "حرب الشمال الأولى". ستساعد المعالجة الجادة للقضية في تقليل خطر أن تظهر مدن أو بلدات في "إسرائيل" مثل كييف في أكتوبر2022، بعد هجوم الطائرات الإيرانية بدون طيار.

* * *

معهد السياسات والاستراتيجية جامعة رايخمن: تأثير الفوضى النووية

بقلم عاموس جلعاد وشاي هارتسفي

في هذه الأيام، مرت ستة عقود على أزمة الصواريخ الكوبية، ويواجه العالم مرة أخرى الخوف من استخدام الأسلحة النووية،

على الرغم من أن بوتين منذ بداية الحرب استخدم القدرات النووية الروسية بشكل خطابي في محاولة لردع الغرب، إلا أنه يبدو أن التصعيد في شدة التهديدات من كبار مسؤولي الكرملين، جنبًا إلى جنب مع نجاحات الهجوم المضاد الأوكراني، والأداء الفاشل للجيش الروسي، يزيدان من حدة الخوف في الغرب من أن بوتين قد يتخذ خطوة متطرفة.

إن الاستعداد الروسي لاستخدام البطاقة النووية علانية كأداة محتملة في الحرب هو طبقة أخرى في تقويض عادات وقواعد لعبة الممكن والمستحيل التي تشكلت في النظام الدولي في العقود الأخيرة، وتحدي للمكانة الأمريكية على الساحة الدولية، والأخطر من ذلك أن استخدام الأسلحة النووية سيشكل حقبة جديدة في تاريخ

الحروب الحديثة، وسيحول أسلحة اليوم النووية التكتيكية إلى أسلحة الغد التقليدية، يضاف إلى ذلك التقارير التي تتحدث عن نية كوريا الشمالية إجراء تجربة نووية أخرى، وهي الأولى منذ حوالي خمس سنوات، وعن استمرار النشاط الإيراني لتحقيق قدرات العتبة النووية، في هذا الواقع، فإن تأثير الفوضى النووية – من موسكو عبر بيونغ يانغ إلى طهران – يهدد بانهيار أنظمة مراقبة التسلح النووي والأمن الإقليمي، والتي تم تحديها بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، والتأثير على طموحات وأنشطة دول في آسيا (اليابان وكوريا الجنوبية) والشرق الأوسط (إيران ومصر وتركيا والمملكة العربية السعودية) لتزويد أنفسهم بالأسلحة النووية.

في الوقت الحالي، من الواضح أن التهديدات من الولايات المتحدة وحلفائها بشأن العواقب المدمرة – بما في ذلك تلميحات حول الاستعداد للعمل مباشرة ضد القوات الروسية – تنجح في ردع روسيا على الرغم من أن هذا ردع هش .إن التحذيرات التي وجهها وزير الدفاع الروسي شويغو في المكالمات الهاتفية غير العادية التي أجراها مع وزراء دفاع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وتركيا، أعادت إحياء الخوف في الغرب من أن روسيا قد تنفذ عملية "علم زائف"، باستخدام قنبلة قذرة، وإلقاء اللوم على أوكرانيا علانية، على غرار طريقة العملية التي قامت به عشية الحرب، عندما اتهمت أوكرانيا بالانفجارات التي حدثت في المقاطعات الشرقية، والتي كانت جزءًا من مزاعمها للقيام بالغزو.

نحن الآن في مفترق طرق، حيث أن أي انعطاف من أحد الأطراف – استخدام الأسلحة النووية التكتيكية أو نجاح الردع الأمريكي – سيكون له عواقب بعيدة المدى على تطور الحرب في أوكرانيا، وعلى طبيعة الحروب المستقبلية، وسيناريو يزداد سوءًا، على الاستقرار العالمي أيضًا، في الواقع، قد يكون للنجاح أو الفشل الأمريكي في ردع روسيا تأثير مباشر على الدول الأخرى التي تطمح إلى الحصول على قدرات نووية – من بينها إيران، التي أصبحت أكثر انخراطًا في الحرب في أوكرانيا، بطريقة تساعدها على تحسين قدراتها النووية. قدرات هجومية وزيادة التهديد أيضا على "إسرائيل"، والأرجح أن إيران تتعلم الدرس من أوكرانيا التي تخلت عن بوليسة التأمين النووي التي كانت في حوزتها في "اتفاقية بودابست" قبل نحو عقدين مقابل تلقي ضمانات لأمنها من قبل القوى، ربما يكمن في هذا على الأقل أحد التفسيرات بخصوص الصعوبات التي تضعها إيران مرارًا وتكرارًا أمام تشكيل اتفاقية جديدة، والفهم بأنه على الرغم من الإغراءات الاقتصادية، فإن الأسلحة النووية تشكل تغييرًا في قواعد اللعبة في الصراع مع "إسرائيل" وفي التصرف العدواني في المنطقة.

نافذة الفرص أمام "إسرائيل" لوقف البرنامج النووي الإيراني تنغلق، بعد الانتخابات، سيتعين على أي حكومة منتخبة (أو حتى حكومة انتقالية أخرى) أن تضع معالجة التهديد النووي على رأس جدول أعمالها. سيتعين على

"إسرائيل" المضي قدما في بناء القوة العسكرية دون تأخير والعمل على تعميق التنسيق الاستراتيجي والأمني مع الولايات المتحدة، التي لا بديل لها والتي بدونها تقل خيارات العمل المتاحة ل "إسرائيل" بشكل كبير.

بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل ضمان أقصى قدر من حرية التصرف تجاه إيران في المنطقة، يجب على "إسرائيل" الاستمرار في اتباع سياسة حذرة تجاه روسيا، في الوقت نفسه، نظرًا لحقيقة أن إيران تستخدم أوكرانيا كميدان اختبار، يجب دراسة طرق هادئة وخلاقة لمساعدة أوكرانيا دون تزويدها بالأسلحة، كجزء من معركة شاملة ضد التهديد الإيراني.

* * *

انتفاضة الضفة إلى أين؟: الآفاق والعرين والانعتاق

إن المتابع للحالة الثورة المتصاعدة في الضفة الغربية والقدس والتي تحولت إلى كُرة لهب متدحرجة أضحت لا تقض فقط مضاجع العدو ومستوطنيه، بل هاجس استراتيجي يشكل علامة فارقة ضمن المحطات المهمة والحساسة في تاريخ المعركة مع العدو نحو التحرير والانعتاق من نظامه الاحلالي العنصري. ربما يعتقد البعض أن قمة هذه الحالة الثورية هو "عرين الأسود "كحالة وطنية جامعة في نابلس والممتدة شمالاً وشرقاً في طول الوطن وعرضه، ولكن عرين الأسود تبقى- وبأهميتها الشديدة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ محاولات شعبنا للحرية والانعتاق من المحتل -هي انعكاس للحالة التي وصلت إليها الأجيال المختلفة والتي عبر عنها بعض كتاب ومحللون وخبراء أمنيون للعدو بحالة من الإحباط وإلياس من وجود أفق سياسي وقبلها من اليأس من السلطة للدفاع عنهم على أقل تقدير ضد تغول المستوطنين وإرهابهم.

ولا نريد أن ننحرف في مقالنا هنا عن توصيف تفصلي للحالة التي وصلت إليها السلطة ولا العقود الثلاثة من أوسلو وأحلام العيش والتدجين بالتماهي مع المحتل. ووصف الحال عكيفا ألدار في مقال في هآرتس بعنوان - الفلسطينيون لديهم مقاتلون أيضاً-: "الواقع أصبح أكثر قسوة ودموية، فالتمسك بالاحتلال يجبر المحتل على تطوير أساليب السيطرة والرقابة على المجتمع المحتل، وخلق شعور بالاضطهاد والملاحقة وعمليات الإعدام بدون محاكمة (المعروفة أيضاً باسم اغتيالات)، والاعتقالات والتعذيب، والعقاب الجماعي، وتدمير المنازل وحواجز الطرق والحصار ونظام التصاريح وغير ذلك الكثير، ستجد من الصعب العثور على بيت فلسطيني لا يحمل أبناؤه ندوب الاحتلال في أجسادهم أو أرواحهم، وستجد أن "الكراهية لإسرائيل" والرغبة في الانتقام لديهم أقوى من الخوف واليأس."

هذه الحالة موجودة في كل مكان في الضفة والقدس، وأيضاً غزة المحاصرة التي خاضت معاركها وجولاتها العشر لكسر هيبة شريط ساحلي ضيق محاصر براً وبحراً وجواً، ولازال يشكل ميزان رعب "لكيان العدو "إسرائيل"، ولا زالت بوصلة هذه البقعة الجغرافية التي سُميت بغزة هاشم هو تحرير القدس والوطن.

جيل فلسطيني جديد

هذا ما ذكره الكاتب ايهود حمو في تحليله للقناة 12العبرية في وصفه لحالة العرين والمقاومة في الضفة الغربية، بأن مقاومو الضفة ينظرون إلى الضيف وأبو عبيدة والسنوار وباقي قادة المقاومة في غزة كقدوة، لهذا سعوا لأن يكون لديهم قدوات وقادة أبطال يخرجون كالعنقاء من بين ركام التدجين والاستسلام للذبح الذي وضعت السلطة فيه الفلسطينيين خلال العقود الثلاثة الماضية. وقال اليئور ليفي محلل القناة الـ 11 العبرية بأن إبراهيم النابلسي في نظره يمثل شخصية متكاملة للجيل الفلسطيني الذي ولد في الانتفاضة الثانية، وهو جيل لم يقابل سوى جنود ومستوطنين طوال حياته، ولا يوجد له أي مستقبل في ظل السلطة الفلسطينية، وليس لديه ما يخسره وتوجه للقتال الاستشهادي وهذا الجيل فقط شهد الحواجز، وهو يمثل مشكلة للشاباك ولأبو مازن ولأجهزة أمن السلطة وهو يتحدى الجميع ويتحدى أبو مازن وهو جيل ليس له مستقبل ومحاصر داخل المدن والمخيمات.

كتب ميخائيل ميلشتاين في مقال لموقع القناة 12 العبرية "قبل دقائق من تقديره أن حياته تقترب من نهايتها، أرسل سلمان عمران، أحد قادة منظمة "عرين الأسود"، رسالة صوتية أشعلت الشبكات الفلسطينية، وفي الرسالة التي بعث بها من داخل منزل تحصن فيه قبل أسبوعين في قرية دير الحطب بالقرب من نابلس شجع عمران الشبان الفلسطينيين على اتباع طريق النضال، وأوضح أنهم يواجهون احتلالاً مزدوجاً من قبل "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية. وأضاف ميلشتاين: "يبرز تحليل صور أو شكل نشطاء عرين الأسود عدة خطوط بارزة، فقد وُلِد معظمهم في حوالي عام 2000) الجيل(Z ، مما يعني أنهم يتذكرون الانتفاضة الثانية بطريقة محدودة نسبياً والراسخة في أذهان جيل آبائهم وتشكل عائقاً أمام الترويج لنضال آخر واسع النطاق ضد إسرائيل." هؤلاء هم الشباب الذين كانوا قبل 7 سنوات في طليعة انتفاضة السكاكين والآن عندما كبروا فإنهم تطوروا، إنهم يحملون أسلحة نارية ويشكلون منظمات محلية على أساس المعرفة الشخصية."

ظاهرة العرين

وصفهم جدعون لفي في صحيفة هآرتس: يعمل افراد "عرين الأسود" على حماية منازلهم ومخيماتهم ومدنهم عندما يغزوهم جيش أجنبي. ووصفهم ميلشتاين في مقاله بأن عرين الأسود مجموعة نشطة في مدينة نابلس (خاصة في منطقة حي القصبة) لكن لها نظراء منظمين أقل حجماً وعلى نطاق أضيق مثل "كتيبة جنين وعش الدبابير، الذين يعملون في مخيم جنين للاجئين، وأضاف بأن عرين الأسود مفهوم جديد في كل من قاموس

"المصطلحات الإسرائيلية" والفلسطينية، وقد اقتحم الوعي منذ أكثر من شهر بقليل، إنه تهديد أمني، ولكنه في الوقت نفسه أيضاً مقدمة لخطوات عميقة في النظام الفلسطيني، وقبل كل شيء هو التأثير المتزايد للجيل الفلسطيني الشاب الذي يتمتع بخصائص فريدة.

ومن السمات البارزة الأخرى لعرين الأسود وأمثاله عدم الانتماء إلى أي تنظيم أو نشاط مؤسساتي، كما أن النشطاء يظهرون الازدراء للسلطة الفلسطينية، التي ينظر إليها على أنها تنفذ "التعليمات الإسرائيلية"، وهناك علاقة ضعيفة إلى حد ما مع عناصر ميدانية من فتح."

في مقال لعاموس هرئيل في هآرتس أشار بأن ظاهرة العرين لا يمكن أن تختفي مهما فعلت "إسرائيل" من قتل واغتيال وقال: "نجح عرين الأسود في وصف أنفسهم بأنهم ظاهرة جديدة وشعبية، وعلى الرغم من العدد الصغير نسبياً لأعضاء المنظمة، فإن أي ادعاء سيتم سماعه بشأن تدميرها في المستقبل القريب لن يكون ذا مصداقية". عرين الأسد هو فكرة، أكثر من مجرد هيكل تنظيمي، وبالتالي من الصعب إيقاف انتشارها"

وفي مقال للدكتور أفنير بارنيع عضو الشاباك السابق، والباحث في مركز أبحاث الأمن القومي للعدو في جامعة حيفا، قال: "يخشى جهاز الشاباك من الاعتراف بأنه لا يوجد الكثير مما يمكن فعله ضد العمليات المسلحة من قبل الأفراد أو ضد مجموعة مثل عرين الأسود وحتى إذا تم القيام بشيء ما، فستظهر مجموعات أخرى بعد مرور بعض الوقت." وأضاف: "واضح للجميع أن ما يحدث في الضفة الغربية هذه الأيام هو معارضة شعبية متنامية، وخلافاً للرأي العام، هذا ليس بالضرورة اتجاه جديد، لانتفاضة السكاكين في 2015-2016، والتي وجدت في البداية أن المؤسسة الأمنية والشاباك مندهشة وعاجزة، كانت أيضاً انتفاضة لجيل شاب توقف عن الإيمان بقيادته، والتي في رأيه لم تفعل ما هو مطلوب منها بالعمل على إنهاء الاحتلال." وأضاف: "تتطور العمليات الفردية، التي هي ظاهرة انتشار عفوية، منذ عدة سنوات، بعد استراحة معينة، عادت الآن مرة أخرى والسبب في ذلك هو أن الفلسطينيين يفهمون استراتيجية إسرائيل الأمنية جيداً، وهم يدركون تطور الظاهرة التي يتم من خلالها إنشاء جيوب فلسطينية منفصلة، والتي يمكن إغلاقها بسهولة بينما يتمتع المستوطنون من حولهم بحرية التنقل على الطرق الالتفافية، فأي شخص يعتقد أن الهجمات المتزايدة من قبل المستوطنين والتي بلغت حوالي 100 في الشهر الماضي وحده، وعدد كبير منهم كان الجيش الإسرائيلي يغض الطرف عنهم – ستمر بآذان الفلسطينيين ولا تخترق وعيهم ؟ فهو مخطئ."

الضفة لا تهدأ

إن بركان الثورة في الضفة لم يهدأ برغم تغول المستوطنين وإرهابهم، حيث توجد أكثر من 60في المئة من قوات العدو البرية واحتياطه في الضفة الغربية وعزل الفلسطينيين في حوالي 150 كونتون وسجن صغير في الضفة الغربة والتحكم في حياتهم عبر المنسق وضابط الشاباك وأجهزة استخبارات العدو.

وفي مقال للكاتب عكيفا إلدار في هآرتس قال "منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية سبتمبر قُتل في الضفة الغربية بنيران قوات الجيش الإسرائيلي ومستوطنين يهود أكثر من 110 فلسطينياً، من بينهم خمس سيدات و 21 طفلاً ومازال الحبل على الجرار مازال أمامنا ثلاثة أشهر لنكوي وعي الفلسطينيين وجعلهم يفهمون إما عليهم العيش مع الاحتلال أو الموت خلال مقاومتهم ضده هذا هو أكبر عدد من القتلى الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ عام 2015 (حينها قُتل 99 فلسطينياً خلال العام بأكمله)، للتوضيح بالتناسب مع حجم السكان فإن هذا الرقم يعادل 40 قتيلاً في الشهر، هذا بالإضافة إلى مئات الجرحى وآلاف المعتقلين، لدينا كلب وحدة اليمام الذي قتل في الخدمة حظى بتغطية أكثر من طفل فلسطيني يبلغ من العمر 12 عاماً قُتل على يد قواتنا ."

الضفة كانت ولازالت هي السباقة في إشعال فتيل الثورة؛ فاستشهاد أبطال العرين وقادته، سبقه استشهاد قادة من وزن العزيزي وإبراهيم النابلسي وغيرهم وتحولت دمائهم وقوداً لحالة ثورية – هي في المقياس الفلسطيني طبيعة، وتكررت كثيراً- ولكن بالنسبة للعدو الخائف المرتجف والذي يبحث في قواميس التبريرات والتحليلات عن أسباب هذه الثورة والانتفاضة المباركة ملقيا خيبته مرة على التطرف والإرهاب الاستيطاني من جهة ومن جهة أخرى يعلق فشلة على انعدام أفق سياسي وتراجع القبضة الأمنية وحالة الصراع الداخلي على وراثة عباس، ولكنهم غفلوا أو تغالوا عن الحافز الأهم وهو جينات المقاومة وعدم الرضوخ للذل والهوان والتي لا يمكن أن تنته أو تختفي.

ووصفها الدكتور مايكل ميلشتاين رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب: "نحن نتحدث هنا عن منطقة ذات تاريخ طويل من التمرد ضد جميع أنواع السيادة – من العهد العثماني مروراً بالانتداب البريطاني إلى الحكم الإسرائيلي – حيث لم تكن قبضة السلطة فيها قوية كما هي في أجزاء أخرى من الضفة الغربية."

وفي مقال في يديعوت أحرنوت كتب المحلل العسكري رون بن يشاي: "في إسرائيل هناك خوف بدأ بالفعل، من أن الاضطرابات والاعتداءات القادمة من جماعة عرين الأسود في نابلس وأزقة مخيم جنين للاجئين ستكون بمثابة إلهام ومصدر تقليد في مناطق أخرى من الضفة الغربية والقدس."

من الواضح تماماً أن التصعيد في الاحتجاجات الشعبية (إلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف) الذي بدأ قبل ثمانية أشهر لن ينحسر – بل ويزيد – طالما أن بؤرتا الاضطرابات هذه نشطة.

يعتقد أفيف تاتارسكي عضو جمعية (عير عميم) والذي يتابع الأحداث في القدس منذ سنوات، أن الإضراب الذي تم الدعوة إليه في القدس بعد حصار شعفاط يعكس محاولة للانتقال من التظاهرات العنيفة وهجمات إطلاق النار إلى احتجاج شعبي أكثر اتساعاً، مما يوسع المشهد للأحداث من الضفة الغربية إلى

القدس وهذا التوجه -من وجهة نظره- يشكل تحدياً مزدوجاً "لقوات الأمن الإسرائيلية." وثبت ذلك خلال المواجهات العنيفة غير المسبوقة في عناتا وشعفاط وسلواد وغيرها من مناطق القدس المحتلة إضافة لحالة الالتفاف الشعبي والتقليد والإلهام من عملية عدي التميمي كطعن مستوطن في التلة الفرنسية.

كيفية تعامل العدو مع العرين؟

قال الصحفي في صحيفة هآرتس يانيف كوبوفيتش: "تنقسم المنظومة الأمنية فيما يتعلق بمسار العمل الذي يتعين اتخاذه بالمنظمة، وقد أعربت عدة مصادر أمنية مؤخراً عن قلقها من تنفيذ عمليات اغتيال لنشطاء في الضفة الغربية لأنها – بحسبهم – قد تزيد من قوة التنظيم في الضفة الغربية وتزيد من الأسطورة حول النشطاء الذين سيُقتلون، ويتناقض هذا مع الادعاءات التي سمعت في الأشهر الأخيرة من بعض عناصر المعارضة الذين زعموا أن على "إسرائيل" تطبيق الاغتيالات الجوية باستخدام الطائرات المسيرة على غرار ما حدث في قطاع غزة.

ورغم افتراض بن يشاي في بأن اغتيال تامر الكيلاني أحد قادة العرين هو جزء من التكتيكات العملياتية الجديدة المستخدمة في أعقاب التوجيهات التي وافق عليها مجلس وزراء العدو، بهدف قمع موجة العمليات بحزم -حسب وصفه- مع القيام بذلك بطريقة تمنع انتفاضة عامة في الضفة الغربية. ولكن في ظل ثلاثة قيود:

- الأول :التقليل قدر الإمكان من عدد القتلى بين الفلسطينيين الذين لا يشكلون خطراً مباشراً على جنود الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود والتي تعمل في قلب التجمعات السكانية.
- والثاني :السماح للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بتقوية واستعادة حكمها الذي ضعف بشكل كبير في العامين الماضيين.
- الثالث :عدم الدخول في عملية واسعة النطاق في جميع مناطق الضفة الغربية، حتى لا يتم معاقبة السكان العاديين، وحتى لا تجرى الانتخابات في "إسرائيل" في خضم صراع عسكري مع العديد من الضحايا والمشاعر الملتهبة.

إلا أن اغتيال وديع الحوح ورفاقه ضمن عملية قادها رئيس أركان جيش العدو كوخافي والشاباك رونين برار من مقر القيادة والسيطرة في الشاباك ودون اتخاذ الترتيب الميداني والإدارة من قبل قائد اللواء أو حتى قائد فرقة الضفة إضافة لما نشرته قناة كان العبرية، حول مشاركة ولأول مرة قناصة من سيرت همتكال في عملية اقتحام نابلس مع قرار مسبق من المستوى السياسي للعدو باغتيال قادة عرين الأسود وليس بالاكتفاء باعتقالهم ليدل عل مدى المعضلة التي يعيشها العدو والتي يمكن تفصيلها على عدة نقاط:

إن العدو يعتبر نفسه مهزوماً أمام معركة الوعي :والتي فاجأت قادته لهذا أطلق على مجموعات العرين مجموعات التيكتوك وهذا ما قاله الصحفي عاموس هرئيل في وصف ظاهرة العرين، وأضاف: "التنظيم الجديد الذي يتسم هيكله الهرمي بأنه فضفاض ولا يرتبط بأي منظمة قديمة – على الرغم من أن عناصره يتلقون دعماً مالياً من جميع الفصائل الفلسطينية – نجحوا في إثارة خيال جيل الشباب في الضفة الغربية في نابلس لديها عشرات الأعضاء ومئات من المؤيدين، وتثير منشوراتها على الشبكات الاجتماعية الكثير من الاهتمام والتعاطف من حولها."

وقال بن يشاي: "كل فلسطيني يُقتل – سواء كان مسلحاً أو وقع ضحية تبادل لإطلاق النار عرضياً – يخلق أسطورة شهيداً بطولياً، تشعله مواقع التواصل الاجتماعي وتوزعه على مئات من الأشخاص ومشاركة الآلاف من الشباب الغاضب، وتصبح جنازته حدثاً جماهيرياً يصبح، جنباً إلى جنب مع الصراخ على الشبكات، دافعاً قوياً يقود إلى تنفيذ هجمات التقليد والإلهام التي تمنح مرتكبيها الاعتراف والشهرة كما أن التحريض والحوافز المالية التي تقدمها حماس والجهاد الإسلامي في غزة تغذي النار."

استرضاء اليمين المتطرف بالدم الفلسطيني

وصل عدد الشهداء منذ بداية العام 180 شهيداً، منهم 51 شهيد جراء عدوان العدو على غزة في أغسطس، إضافة للسماح لهم بتجاوز كل لخطوط والمحاذير في الأقصى والذي شهد أكبر موجة اقتحامات منذ احتلال القدس في 1967 وإقامة طقوس تلمودية وذبح قرابين وإدخال قرابين نباتية والتلويح بالأعلام ونفخ الأبواق وغيرها.

وهذ المغامرة والتي يقدم عليها غانتس ولبيد رغم نفي الأول في لقاء قناة كان بأن اغتيال قادة عرين الأسود في نابلس كان قراراً سياسياً بل كان قراراً أمنياً بالدرجة الأولى في ظل حالة عدم اليقين والاستقرار في مقاعد لبيد وغانتس في استطلاعات الرأي مع قطع الطريق من قبل غانتس على عدم الانضمام إلى أي حكومة سيشكلها نتنياهو مع بن غفير وسموتريتش.

البحث عن الإنجازات في ظل حالة التقريع

هناك اتهام شديد ضد المستوى العسكري والشاباك من قبل القيادة السياسية و"الجمهور الإسرائيلي" من قبل المعارضة اليمنية بالانهزامية واليسارية، وهذا الذي وصفه د. افنير بارنيع في يدعوت أحرنوت:"
بالاستجابة الشعبوية من قبل الشاباك بمحاصرة نابلس وأغلاق مداخلها والذي جاء رضوخاً لمطالب المستوطنين بدلاً من التصرف بعقلانية والذي كانت نتيجته على الأرجح عكس ما هو مرغوب فيه، مع زيادة حجم الكراهية لإسرائيل وزيادة التأييد والانضمام إلى عرين الأسود."

الخلافات بين قادة أجهزة العدو

هناك خلافات في مستويات العدو السياسية والعسكرية والأمنية في التعاطي مع الحالة النضالية في الضفة والقدس والتي تركزت جلها على الحلول العسكرية والأمنية من قتل واعتقال وهدم منازل، ويد ثقيلة ضد الفلسطينيين والضغط على السلطة وأجهزتها ليكون لها دور قمعي كالمعتاد ولم يتعامل العدو ولو للحظة مع أسباب المشكلة، فأكثر من 100 حالة من إرهاب المستوطنين خلال 10 أيام فقط في الضفة الغربية أغلبها في حوارة في نابلس والتي وصفها الصحفي يوفال أفراهام بهجمات تطهير عرقي جماعية نفذها المستوطنون وبحماية "جنود إسرائيليين" وبمعرفة تفصيلية من قيادة المنطقة الوسطى في الجيش والمجبرة على حماية المستوطنين خلال اعتداءاه على الفلسطينيين.

حالة الابتزاز

إن حالة الابتزاز الذي يخضع لها لبيد وغانتس وجميع أحزاب العدو ومفاصل كيانه لثلة من المستوطنين المتطرفين وهذا الذي أكده يانيف كوبوفيتش، وبحسب مسؤولين عسكريين في القيادة الوسطى، على خلفية الانتخابات يدير قادة المستوطنين حملة انتخابية تهدف إلى خلق شعور بأن الجيش يفقد السيطرة إضافة لمحاولة جر "الجيش الإسرائيلي" والوضع الأمني في الضفة الغربية لصالح الحملات الحزبية وهذا واضح على الأرض.

ماذا بعد؟

في الآونة الأخيرة انجرف الشاباك وراء النظام العسكري وفقد نفوذه المعتدل والمهني، بسبب الانتقادات العلنية القاسية التي وجهت إليه منذ موجة الهجمات في مارس وأبريل، ويخشى جهاز الشاباك من الاعتراف بأنه لا يوجد الكثير مما يمكن فعله ضد العمليات المسلحة. وعندما لا يكونون مستعدين للاعتراف، فإنهم يتخذون خطوات غير حكيمة، وإليكم مثال: هرب عدي التميمي الذي قتل الرقيب "نوعا لازار" عند حاجز شعفاط ولم يتم القبض عليه، ونتيجة لذلك تم فرض حظر تجول لعدة أيام على مخيم شعفاط حيث يعيش حوالي 100 ألف فلسطيني، بعد حوالي عشرة أيام هاجم التميمي مرة أخرى في معاليه أدوميم، هل وقف أحد واعترف بأن إغلاق المخيم كان خطأ؟ عندما يتكشف سيناريو أمام أعيننا يتم فيه تسخين المنطقة لإعطاء سبب عام لعملية "السور الواقي 2"؟ ستعمق هذه الاتجاهات ويأس الفلسطينيين أكثر، إنهم لا يرون قيادتهم تتصرف بفاعلية في هذا الأمر، ولا أمل لديهم في أبو مازن ومؤسساته، كما أنهم يدركون أن السلطة تبدو كجسم في طور التفكك، من كل هذا يتعلمون أن الأمور ستكون أسوأ، في مثل هذا المستوى من اليأس، فإن الإجراءات المضادة "للجيش الإسرائيلي" لا تُضعف حقاً الإرادة الفلسطينية للثورة.

قال الدكتور مايكل ميلشتاين، "على الأقل في الوقت الحاضر لا يبدو أن التحركات الاقتصادية واسعة النطاق أو فتح أفق سياسي سيساعد في تقوية السلطة الفلسطينية التي تعاني من صورة سلبية لا تتعلق بإسرائيل فحسب، بل تنبع من ظاهرة الفساد والمحسوبية والانحلال التنظيمي وغياب الديمقراطية."
وأضاف: "يجب ألا نستمر في افتراض أن النماذج القديمة لإدارة الصراع والسلام الاقتصادي بروح الوقت يلعب لصالحنا، أو سيسمح للواقع الحالي بالاستمرار لفترة طويلة، فتقدم أحداث الأشهر القليلة الماضية إشارات تحذيرية سواء فيما يتعلق بتعاظم التهديدات الأمنية.

وقال عكيفا الدار: "خلال سنوات الركود السياسي، تعمق مفهوم الوضع الراهن "لا شريك" أكثر وأكثر، ويتم إنشاء لغة جديدة ويسيطر أصحاب المصلحة الجدد على موارد المحتل، وتتطور دبلوماسية جديدة لتبرير محاربة مقاومة الاحتلال أمام المجتمع الدولي، ومن أجل الحفاظ على الاحتلال تتبلور ثقافة سياسية جديدة يتسع فيها الخلاف بين أنصار الاحتلال وخصومه ويتحول إلى جرائم كراهية.

كما أن القادة الذين المتمسكون بسياسة إدارة الاحتلال يتجاهلون حقيقة أنه في القرن الحادي والعشرين لا يوجد شعب مستعد لقبول حكم العيش تحت الاحتلال العسكري وتعتبر مقاومة الاحتلال في العصر الحديث أمراً شرعياً، وبالتالي كلها انتهت تقريباً.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: زيارة وزير "الجيش الإسرائيلي" لتركيا: نقطة تحول في العلاقات الأمنية بين الطرفين؟

بقلم جاليا ليندنشتراوس، رامي دانيال

تعد زيارة وزير "الجيش الإسرائيلي" بيني غانتس إلى تركيا ولقاءاته مع نظيره وزير الدفاع خلوصي أكار، وبطريقة غير مخطط لها مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تطورًا مثيرًا للاهتمام .على الرغم من حدوث تحسن كبير في العلاقات بين "إسرائيل" وتركيا في العام الماضي، كان من المتوقع أن يتوخى الطرفان الحذر بشأن تجديد العلاقات الأمنية، في ضوء حقيقة أنه في العقد الماضي كان لديهما مصالح أمنية مشتركة أقل مقارنة بسنوات التسعينيات من القرن الماضي، وأيضًا في ضوء حقيقة أن الأزمة في العلاقات خاصة منذ حادثة أسطول مرمرة في عام 2010، ساهمت في الشكوك المتبادلة بين الطرفين.

على عكس الشخصيات الأخرى التي زارت تركيا أو اجتمعت مع كبار المسؤولين الأتراك منذ بداية التطبيع الحالي بين الطرفين، فإن غانتس هو شخصية تنتمي بوضوح إلى "الجيش الإسرائيلي" بسبب منصبه الحالي

وبسبب مواقفه السابقة. حتى إنه شغل منصب رئيس الأركان في وقت هاجمت فيه تركيا وقائدها نشاط "الجيش الإسرائيلي" بشكل حاد.

من وجهة النظر هذه، يمثل اجتماع غانتس وأردوغان فهماً متبادلاً لفوائد التطبيع واستعداد كلا الطرفين للتحلي بالمرونة من أجل تعزيزه، يمكن أيضًا تقدير أن أحد أسباب الاهتمام المتجدد من كلا الطرفين بالتعاون الأمني هو الخوف من زيادة النفوذ الإيراني في كل من شمال العراق وشمال شرق سوريا، وكذلك فيما يتعلق بالدعم التركي و"الإسرائيلي" لأذربيجان وهو تعاون يُنظر إليه على في عيون طهران على أنه تهديد.

جدير بالذكر أنه على مدار سنوات الأزمة في العلاقات مع تركيا، عملت "إسرائيل" على تطوير علاقاتها مع اليونان وقبرص حتى في الجانب الأمني. في هذا الصدد، فإن حقيقة أن غانتس ألغى رحلته إلى اليونان الأسبوع الماضي للمشاركة في حفل افتتاح مدرسة طيران دولية في البلاد، والتي ستديرها شركة Elbit" الإسرائيلية" للأنظمة، لا تتفق مع "السلوك الإسرائيلي" السابق. لكن من الممكن تفسير التغييرات في الجداول بسبب القيود الناشئة عن الموعد المقبل للانتخابات في "إسرائيل."

* * *

قناة كان: الانتخابات بالأرقام: زاد عدد من يحق له التصويت ما يقارب 196 ألفاً

بقلم دانا يركاتسي

نشر المكتب المركزي للإحصاء الخميس بياناته استعدادًا لانتخابات الكنيست الخامسة والعشرين التي ستجرى يوم الثلاثاء المقبل. وحسب الإحصاء ازداد عدد الناخبين المؤهلين الذين يعيشون في "إسرائيل" بنسبة 3.3في المئة، أي ما يقارب 196 ألف شخص. وكان عدد الناخبين في "إسرائيل" بلغ 6.2 ملايين ناخب خلال الانتخابات الأخيرة للكنيست الـ 24 التي أجريت في آذار 2021.

الجدير ذكره أن 77في المئة من الذين لهم حق التصويت في "إسرائيل" هم من اليهود، 11في المئة منهم من الحريديم المتطرفين، و17في المئة من أصحاب حق التصويت عرب و6 في المئة آخرون. بالإضافة إلى ذلك، فإن حوالي 15في المئة من أصحاب الحق في التصويت هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا، و29في المئة ممن تتراوح أعمارهم بين 25 و39 عامًا، و31في المئة ممن تتراوح أعمارهم بين 40 و59 عامًا، وتبلغ نسبة الناخبين المؤهلين الذين تبلغ أعمارهم 60 عامًا فأكثر حوالي 25في المئة.

ولا يشمل التقدير الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 18 عامًا والمسجلين في سجل السكان وليس لديهم الحق في التصويت لأنهم ليسوا مواطنين: (تضم هذه المجموعة بشكل رئيسي فلسطينيي شرق القدس والدروز في مرتفعات الجولان). ولا يشمل التقدير أيضا "الإسرائيليين" الذين لهم حق التصويت والذين يقيمون في

الخارج لفترة طويلة من الزمن. وهناك عامل آخر يؤثر على نسبة من لهم حق التصويت بين فئات السكان وهو اختلاف الهيكل العمري في كل مجموعة.

* * *

باحثة إسرائيلية: هكذا تستهدف المافيا اليهودية فلسطيني الداخل

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

يسهم تزايد أعداد الضحايا من فلسطيني الداخل في جرائم القتل يوما بعد يوم، وتزداد المؤشرات نحو تورط شبكات المافيا الإسرائيلية في اتساع رقعة هذه الجرائم، في تعميق أزماتهم، عجزهم على مواجهة التنظيمات الإجرامية. وفي ظل الزيادة المخيفة في معدلات العنف والقتل والرعب الذي يعيشونه، بات فلسطينيو الداخل يعيشون حياتهم اليومية بصورة مروعة، ما قد يؤشر إلى حدوث تفكك اجتماعي عميق. وتتواصل ظاهرة الجريمة المنظمة التي تطال فلسطيني الداخل، حيث زاد عدد ضحاياها هذا العام عن ثمانين ضحية، ما ولّد الغضب تجاه قيادتهم الضعيفة التي لا تقدم، وربما لا تملك، أي حلول لهذه الظاهرة، في حين أن المؤسسة الإسرائيلية الاحتلالية تنطلق في توصيفها لها من عدة أطروحات مركزية تتركز في عنصرية لا تخطئها العين، بزعم أن العرب عنيفون بطبيعتهم، والأفضل أن يقتلوا بعضهم البعض.

وذكرت الباحثة في عالم الجريمة والعنف المنظم بجامعة حيفا، إيلات معوز، أن "أجزاء كبيرة من اليهود تتبنى هذه النظرة الفوقية تجاه فلسطيني الداخل، مما يشير للتدهور الأخلاقي الذي يسببه الاحتلال للإسرائيليين، لأنه بالتأكيد ليس تفسيرا للجريمة، بدليل الانتشار الهائل للشبكات الإجرامية في دولة الاحتلال ذاتها بين اليهود أنفسهم، في حين أن نسبة أخرى من الجمهور العربي الفلسطيني تؤكد بشدة أن مصدر الجريمة هو القهر القومي".

وأضافت في مقال نشره موقع محادثة محليةأن "دولة الاحتلال قامت منذ تأسيسها بإضعاف واستغلال واضطهاد الفلسطينيين داخل حدودها، وخلقت أرضًا خصبة للجريمة التي تخدم أهدافها، مما يعني أن شبكات الجريمة متعاونة في الأساس مع الأجهزة الشرطية والأمنية، وفق الرأي الفلسطيني، ليس بالضرورة من خلال كشف هوية المجرمين". وتابعت أن "نمو الشبكات الإجرامية تعبير عن حركة أكثر تعقيدًا من الإقصاء والسيطرة السياسية والحراك الاقتصادي المحكوم من دولة الاحتلال بصورة حصرية".

وأشارت إلى أن "حالة الطبقية المنتشرة بين فلسطيني الداخل، والتناقض بين التكامل الاقتصادي والاجتماعي والإقصاء السياسي الشديد الذي تمارسه دولة الاحتلال، لا يمتون للعفوية بصلة، بل مشروع سياسي مهيمن نما فيها منذ عام 2000 في ظل توجهات كبار مسؤولي الشاباك والاقتصاد". وأوضحت أن ذلك المشروع "شكل استمرارا للظلم التاريخي وانعدام المساواة في المواطنة، بزعم أن فلسطيني الداخل تهديد على

الدولة، ويجب إحباطه، بتعلة أنهم يقوضون طابعها اليهودي، حتى أن الشاباك أنكر عليهم الحق السياسي الأساسي بإجراء نقاش مفتوح حول هويتهم ومستقبلهم الجماعي".

وقد لا تبدو الصلة مباشرة وفورية بين ما تقدم من أسباب تأصيلية لانتشار الجريمة بين فلسطيني الداخل، لكن من الأهمية بمكان التذكر جيدا أنه تحت الحكم العسكري تدفقت العديد من الأسلحة نحو التجمعات السكانية العربية بشكل روتيني. كما حصلت حرب شرسة على المناقصات والانتخابات ومناطق النفوذ، وهذا واحد من الأسباب لنمو التنظيمات الإجرامية، التي ترعرعت في ظل تكثيف الفوارق الاجتماعية، وعدم المساواة الهيكلية بين اليهود والعرب. وأدت السياسة الاقتصادية الإسرائيلية الموجهة نحو فلسطيني الداخل، خاصة في المثلث والجليل، لظهور طبقة جديدة من الثراء، ليس لديها شرطة لحماية ممتلكاتها من المنافسين، وهذا هو المكان الذي تأتي فيه المنظمات الإجرامية، مثل شركات الأمن الخاصة والبلطجية المأجورين، كما نشأت شبكات تجارية واسعة النطاق في العقود الأخيرة من المتسللين والأسلحة والمخدرات، وهذه تشكل أرضًا خصبة من أجل حركة المعلومات الاستخبارية وتجنيد المساعدين. وهذا يعني أن المنظمات الإجرامية بين فلسطيني الداخل جزء من رأسمالية المافيا الإسرائيلية، وتعبير عن نفس ديناميكيات النظام العسكري، الذي يعتبر الفساد والجريمة جزءًا لا يتجزأ منه، وكأنه والجريمة المنظمة، حرفياً، وجهان لعملة واحدة.

* * *

استطلاعات

i24NEWS: الانتخابات الإسرائيلية: كتلة نتنياهو لا تتجاوز حاجز الستين مقعدًا، ولابيد يزداد قوة"

أي انخفاض بمقدار واحد أو أكثر دون نسبة الحسم سيعطي نتنياهو الأغلبية لتشكيل حكومة

سيتوجه المواطنون الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع يوم الثلاثاء للمرة الخامسة خلال حوالي ثلاث سنوات ونصف، على أمل تشكيل حكومة مستقرة هذه المرة. ومع ذلك، اظهر اخر استطلاع انتخابي الذي أجراه مناحيم لازار من قبل معهد "فينالس بوليتكس" التابع لموقع "معاريف" أن أيا من الكتلتين لا تملك حاليا القدرة على تشكيل حكومة.

وبحسب الاستطلاع، لو جرت الانتخابات اليوم، ستحصل الكتلة المؤيدة لبنيامين نتنياهو على 60 نائبًا، بينما سيحصل خصومه على 44 نائبا، ومعسكر الدولة في المنتصف بـ 12، اما حزب الجبهة والعربية للتغيير التي قد تحسم القوى بين الكتل تحصل على اربعة مقاعد، والتي تقع على حد نسبة الحسم. ومع ذلك، فإن أربعة

أحزاب في المعسكر المعارضة لنتنياهو وهي ميرتس، العمل، الموحدة، والجبهة متواجدة في خطر عدم العبور، وأي انخفاض بمقدار واحد أو أكثر دون نسبة الحسم سيعطي نتنياهو الأغلبية اللازمة على الأرجح لتشكيل حكومة. وبحسب الاستطلاع، لو أجريت الانتخابات اليوم، سيحصل حزب الليكود بزعامة نتنياهو على 31 نائبًا، كما في الاستطلاع السابق. من ناحية أخرى، يواصل "يش عتيد" بقيادة يائير لابيد في الارتفاع ويحصل على 25 نائبا .

الصهيونية الدينية بقيادة بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير مستقرة كثالث أكبر حزب، يحصل على 14 مقعدًا. ويواجه معسكر الدولة الذي يقوده بيني غانتس وجدعون ساعر، الذي لديه ادعاءات بتشكيل حكومة، صعوبة في الارتفاع ويبقى مع 12 مقعدًا فقط. اما حزب شاس، بقيادة أرييه درعي، يرتفع إلى 9، مقارنة بيهودية التوراة، التي ينخفض تفويضها إلى 6. وكذلك إسرائيل بيتينو، بقيادة أفيغدور ليبرمان، تنخفض من 7 إلى 6 انتداب . ومن الاحزاب التي لن تعبر نسبة الحسم هو حزب البيت اليهودي بقيادة أييليت شاكيد، يحصل على 2.1في المئة من الأصوات. والتجمع الديمقراطي يحصل على 1.8 في المئة، والحزب الاقتصادي بقيادة البروفيسور يارون زليشا - 1.2 في المئة، والحرية الاقتصادية بقيادة ابير كارا - 0.7 في المئة.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: استطلاعا رأي يشيران إلى ارتفاع نسبة التصويت العربية قبل الانتخابات في الأول من نوفمبر

أحد الاستطلاعات يجد أن 49في المئة من المواطنين العرب سيدلون بأصواتهم على الأرجح، بينما يشير آخر إلى أن النسبة قد تصل إلى 70في المئة، وكلاهما على عكس دراسات سابقة توقعت ألا تتجاوز نسبة التصويت النصف

بقلم ميخائيل هوروفيتس

توقع استطلاعا رأي نُشرا هذا الأسبوع ارتفاعا في نسبة التصويت العربية، على الرغم من شهور من الاستطلاعات التي توقعت مشاركة أقل من نصف المواطنين العرب في الانتخابات التي ستجرى في الأول من نوفمبر. وقد وجد استطلاع الرأي الخاص للانتخابات في المجتمع العربي، الذي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية ونُشر يوم الخميس، أنه من بين من شملهم استطلاع الرأي، قال 50.5في المئة إنهم "متأكدون" من أنهم سيدلون بأصواتهم، في حين قال 19.4في المئة إنهم "يعتقدون" أنهم سيصوتون. (مع الأخذ في الاعتبار نسب التصويت الأخيرة، فمن المستبعد تماما أن يدلي 70في المئة من المواطنين العرب بأصواتهم).

من بين 29.4في المئة الذين قالوا إنهم لا يخططون للتصويت، قال 10.2في المئة إنهم "يعتقدون" أنهم لن يدلوا بأصواتهم، وقال 19.2في المئة إنهم "متأكدون" من أنهم لن يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع.

وأظهر استطلاع رأي مشابه نشره الثلاثاء برنامج كونارد أديناور للتعاون اليهودي العربي (KAP) في مركز موشيه ديان التابع لجامعة تل أبيب أن 49في المئة من المواطنين العرب يعتزمون التصويت. وقال أريك رودنيتسكي، رئيس البرنامج، "في تناقض صارخ مع الصورة التي لوحظت قبل شهر، عندما سادت لامبالاة عميقة بالانتخابات في الشارع العربي، يكشف هذا الاستطلاع الحالي عن اهتمام متزايد لدى الناخبين العرب بالمشاركة في الانتخابات."

في الشهر الماضي فقط، أظهر استطلاع أجراه موقع "مكان" الإخباري باللغة العربية التابع لهيئة البث الإسرائيلية "كان" أن 40.5في المئة فقط من المواطنين العرب يعتزمون التصويت في الانتخابات.

في عام 2020، بلغت نسبة التصويت في الوسط العربي 63.5في المئة وهو ما منح القائمة المشتركة – التي كانت تتألف آنذاك من أحزاب القائمة العربية الموحدة، الجبهة، العربية للتغيير والتجمع – رقما قياسيا من المقاعد في الكنيست بلغ 15 مقعدا. وفي الانتخابات التي أجريت في العام الماضي، والتي انفصل فيها حزب القائمة الموحدة الإسلامي عن القائمة المشتركة، تراجعت نسبة التصويت في البلدات العربية إلى 44.6في المئة. في كل انتخابات أجريت منذ عام 2015 تخلفت نسبة التصويت في الوسط العربي عن نسبة التصويت العامة في البلاد بعشر نقاط على الأقل.

في الحملة الانتخابية الحالية، تتوقع استطلاعات الرأي تأرجحا للقائمة الموحدة وتحالف الجبهة-العربية للتغيير فوق نسبة الحسم اللازمة لدخول الكنيست والفوز بأربعة مقاعد، في حين تتوقع لحزب التجمع الفشل بدخول البرلمان الإسرائيلي.

ردا على سؤال حول المرشح الذين يفضلون أن يتولي منصب رئيس الوزراء، قال 34.2في المئة من المشاركين في الاستطلاع لجامعة تل أبيب أنه لا يوجد مرشح مناسب لهذا المنصب. ومع ذلك، أجاب 18.6في المئة أنهم يفضلون زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو لهذا الدور، و6.6في المئة قالوا رئيس التجمع سامي أبو شحادة، و6.3في المئة أيدوا أحمد الطيبي، وأجاب 4.8في المئة بمنصور عباس، و4.7في المئة يفضلون رئيس الوزراء يائير لبيد، بينما قال 3.2في المئة أنهم يعتبرون وزير الدفاع بيني غانتس المرشح الأفضل للمنصب و3في المئة فقط قالوا رئيس الجبهة أيمن عودة.

وجد المعهد الإسرائيلي للديمقراطية أن نصف مواطني إسرائيل العرب فقط يشعرون أن الأحزاب السياسية القائمة تمثل آراءهم. من بين هؤلاء، قال 31في المئة إن هناك حزب "يمثل آراءهم بشكل جزئي"، في حين قال 18في المئة أن أحد الأحزاب "يمثل آراءهم بالكامل." وعند سؤالهم على وجه التحديد عن أعضاء الكنيست

العرب، قال 53في المئة من المشاركين في الاستطلاع إن المشرعين العرب لا يمثلون الآراء المتنوعة لمجتمعهم، بينما يعتقد 45.5في المئة أنهم يفعلون ذلك.

مواطنو إسرائيل العرب متحمسون إلى حد كبير لانضمام أحزاب عربية إلى حكومة ائتلافية، حيث أيد 69.5في المئة هذه الخطوة وعارضها 29في المئة. بالإضافة إلى ذلك، أجاب 75في المئة بأنهم سيوافقون على تولي عضو كنيست عربي منصب وزير في الحكومة. ومع ذلك، فقط 43في المئة يعتقدون أن مشاركة القائمة الموحدة في الائتلاف الحكومي حسنت حياة العرب، بينما يعتقد 55في المئة عكس ذلك.

ردا على سؤال المعهد الإسرائيلي للديمقراطية حول الوضوع الذي ينبغي أن يكون "في قلب الحملة الانتخابية"، قال 54في المئة العنف في الوسط العربي، 16في المئة قالوا الإسكان، وقال 11في المئة مكانة المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس، وفقط 5في المئة قالوا القضية الفلسطينية.

وينقسم العرب حول مسألة ما إذا كان هناك أهمية لتصويتهم بالفعل، حيث يعتقد 48في المئة أن هناك أهمية لصوتهم في الانتخابات، بينما يرى 53في المئة أن لا أهمية له. بحسب استطلاع الرأي، فإن لدى العرب آراء مختلفة فيما يتعلق بالسبب الرئيسي لارتفاع معدلات الجريمة في مجتمعهم.

من بينها، يرى 28في المئة أن الفقر في المجتمع العربي والفائدة المالية الكبيرة للانخراط في الجريمة هما السببان الرئيسيان للظاهرة، بينما ألقى 28في المئة باللائمة على عدم فعالية الشرطة وسلطات إنفاذ القانون، في حين يرى 20في المئة أن نقص التمويل الحكومي لمنع الجريمة هو السبب الرئيسي. إضافة إلى ذلك، اتهم 7في المئة القادة العرب بعدم التعاون مع الشرطة، وقال 5في المئة أن المجتمع العربي يتسم بالعنف، وبالتالي لا علاقة للمزيد من الموارد أو التعاون بارتفاع معدلات الجريمة؛ 4في المئة يلقون باللائمة على القيم والمنزل والتعليم؛ 2.5في المئة يرون أن السبب هو تراجع قوة وتأثير السلطات في المجتمع العربي، بينما يوافق 3.5في المئة مع كل الأسباب، في حين أجاب 2في المئة أنهم لا يعرفون.

شارك في الاستطلاع الذي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية 614 رجلا وامرة في سن 18 عاما وما فوق والذين تمت مقابلتهم باللغة العربية، وبلغ هامش الخطأ فيه 3.95في المئة بمجال ثقة بلغ 95في المئة. دراسة جامعة تل أبيب ضمت 510 مواطنا عربيا في سن 18 عاما وما فوق والذين تمت مقابلتهم باللغة العربية، وبلغ هامش الخطأ فيها 4.4في المئة.

* * *

استطلاعات رأي: كتلة نتنياهو تتجاوز نصف المقاعد.. ولكن هل يمكن أن يشكل حكومة مستقرة؟

ترجمة: شبكة الهدهد

تجاوزت كتلة نتنياهو نصف مقاعد الكنيست وذلك وفقا لثلاثة استطلاعات رأي أجرتها قناة كان العبرية، والقناة 14، وصحيفة "إسرائيل اليوم"، وذلك قبيل أربعة أيام فقط من انتخابات كنيست العدو. وقد حصلت كتلة نتنياهو على 60، 62، 61 مقعدا بحسب الاستطلاعات الثلاثة السابقة على الترتيب، مما يمكنه من تشكيل حكومة، ولكن هل يمكن لحكومة بأغلبية بسيطة من مقعد ومقعدين أن تكون مستقرة؟ ومازالت تجربة الحكومة السابقة ماثلة للعيان، وكيف كانت الأغلبية البسيطة أحد أسباب عدم استقرارها؟ وقد جاءت نتائج استطلاع قناة كان كالتالي:

الليكود – 31 مقعدا.

يش عتيد – 24 مقعدا.

همحنية هممالختي – 11 مقعدا.

الصهيونية الدينية – 14 مقعدا.

شاس – 8 مقاعد.

يهودات هتوراة – 7 مقاعد.

العمل، "إسرائيل بيتنا" – 6 مقاعد لكل منهما.

ميرتس – 5 مقاعد.

راعام، القائمة المشتركة (الطيبي+عودة) 4 مقاعد لكل منهما.

وحصلت كتلة نتنياهو – التي تضم الليكود والصهيونية الدينية وشاس ويهودات هتوراة – على أغلبية 60 مقعدا، وبالتالي سيتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة، أما ائتلاف التغيير فحصل على 56 مقعدا. ولم يتجاوز البيت اليهودي الذي تقوده شاكيد نسبة الحسم حيث حصلت على 2في المئة، وكذلك حزب التجمع بقيادة سامي شحادة حصل فقط على 2.2في المئة. وقد جاءت نتائج استطلاع قناة ال 14 العبرية كالتالي:

הליכוד – 34 مقعدا.

يش عتيد – 23 مقعدا.

همحنية هممملختي – 12 مقعدا.

الصهيونية الدينية – 13 مقعدا.

شاس – 9 مقاعد.

يهودات هتوراة – 7 مقاعد.

"إسرائيل بيتنا" – 6 مقاعد.

العمل، ميرتس، راعام، القائمة المشتركة (الطيبي+عودة) – 4 مقاعد لكل منهم.

وحصلت كتلة نتنياهو على أغلبية 62 مقعدا، وبالتالي سيتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة، أما ائتلاف التغيير فحصل على 54 مقعدا. ولم يتجاوز البيت اليهودي الذي تقوده شاكيد نسبة الحسم حيث حصلت على 1.9في المئة، وكذلك حزب التجمع بقيادة سامي شحادة حصل فقط على 2.1في المئة. وقد جاءت نتائج استطلاع صحيفة "إسرائيل اليوم" كالتالي:

الليكود – 30 مقعدا.

يش عتيد – 25 مقعدا.

همحنية هممملختي – 11 مقعدا.

الصهيونية الدينية – 15 مقعدا.

شاس – 9 مقاعد.

يهودات هتوراة – 7 مقاعد.

العمل – 6 مقاعد.

"إسرائيل بيتنا" – 5 مقاعد.

ميرتس، راعام، القائمة المشتركة (الطيبي+عودة) – 4 مقاعد لكل منهم.

وحصلت كتلة نتنياهو على أغلبية 61 مقعدا، وبالتالي سيتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة، أما ائتلاف التغيير فحصل على 55 مقعدا. ولم يتجاوز البيت اليهودي الذي تقوده شاكيد نسبة الحسم حيث حصلت على 1.2في المئة، وكذلك حزب التجمع بقيادة سامي شحادة حصل فقط على 1في المئة، كما لم تتجاوز أحزاب تسعيريم بوعريم والحرية الاقتصادية نسبة الحسم.

* * *